الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:

al_rayahin@yahoo.com

alrayahiin@gmail.com





٤٧

العدد السابع والاربعون

السنة الخامسة، صفر المظفر، ١٤٣١ للهجرة

المحتويات



حديث الرياحين

رئيسة التحرير

من الاعتقادات السائدة في مجتمعاتنا الاسلامية وغيرها مسألة التطيّر والتشاؤم من بعض الأيام أو بعض الشهور أو بعض الحركات كرفيف العين، أو نعيب الغراب، او رؤوية البوم، أو شهر صفر أو سبعة أيام من كل شهر عربي ويسمونها بالأيام الكوامل وكثير من هذه الامور الخرافية، مما يجعل تلك الحركة أو ذلك اليوم رادعا للانسان عن القيام بالعمل المراد انجازه، ويكفيه أن يقول نحن في شهر صفر، أو نحن في يوم كوامل، أو نعب الغراب (ياستار)! ليعطي الدلالة على انه ملتزم ويخاف مما سيقع عليه بسبب عمله في هذه الأيام النحسة وان كان ذلك العمل مستحبا، وبهذه الطريقة نأخذ مساحة أوسع للراحة والتعطيل وتضييع الوقت، ويستدل الكثير منهم بالاية المباركة من سورة القمر (..فِي يَوْم نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ) اي ان القرآن قد اعترف بان هناك أيامٍ نحسَ علينا اجتنابها وينسون أن الله ما عاقب هؤلاء المجرمين الا بذنوبهم، لقد اراد القرآن بقوله يوم نحس هو ذلك اليوم الذي صب فيه العذاب على المنحرفين عن سبيل الله ولاقوا مصيرهم الاسود بسبب ما اجترحوا من الذنوب، وتشير الروايات عن أئمة الهدى ان الملاك في نحوسة الأيام هو ما يتصوره البعض من الضر فيها، كما أن للتشاؤم أثر نفسي على الانسان يفعل فعله، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(الطيّرة على ما وضعتها)** وقال: **(اذا تطيّرت فامض...)** وقال الصادق عليه السلام: **(الطيرة على ما تجعلها أنت فان أنت هونتها تهونت، وان شددتها تشددت، وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا).** فالطيّرة في حد ذاتها لا اثر لها ابدا والذي تصنعه تؤثر على الاعصاب وتجعل الفرد يتوهم الاشياء، وقد تطيّر السابقون بأنبيائهم الذين دعوهم الى الهدى، وأرادوا انقاذهم وقد ردوا ردا وقحا وقالوا **(انَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ)** ولكن انبياء الله يجيبون:**(طَائِرُكُم مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِرْتُم)** اي لا واقع للطيرة والذي يحدث هو من تصور أوهامكم، والملاحظ ان ليس هناك دليل واضح وقطعي، بل العكس هو الذي يحكم، فالامام علي عليه السلام لا يرضى ان تذم الدنيا، بل يقول ذموا أعمالكم فالدنيا لا شأن لها بعذابكم، انتم من يصنع الحدث وليست هي، فالذي يجازي بذنبه لا يحق له ان يلوم ساعة او زمان لما يحصل له من العذاب، والنحوسة والايام النحسات التي تكلم الله عنها في كتابه المجيد تخص ذلك الزمان المقرر للعقوبة والقصاص من الظالمين، وهو يوم فرح وسرور للمؤمنين، فالذي وقع لقوم لوط من العذاب كان يوم سعد لغيرهم من المؤمنين اذ أنجاهم الله من ذلك الطغيان، ولابد أن يكون اليوم الذي ينتصر فيه أعداء الله ويستبشرون، هو يوم نحس لظالميهم بما يصب فيه عليهم من العقوبة، فليس للزمن ربط أو علاقة أو شأن بما يحدث فيه. انما العمل هو من يحدد سعادة الايام ونحوستها، والذي يعتقد بقدرة الطيّرة يرى ان لها قدرة منفصلة عن قدرة الله وقضائه، وهذا من الشرك والعياذ بالله. فمن اعتصم به كفاه، ومن لاذ به حماه. وليس لاحد غيره دفع الضر، او تسبيب اليسر فهو القادر وحده على كل شيئ.

حدائق ذات بهجة

عن الامام الصادق عليه السلام الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة.
الايات للحفظ من سورة الفاطر ٣٤ _ ٣٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ . الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ . وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ . وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ . إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ .

التوضيح:

الحمد لله الذي نجانا من أهوال الدنيا ومصاعبها بدخول الجنة التي وعدها المتقين من عباده. هو من يزيد الفضل لعباده.

وقد اسكننا فسيح جناته فلا تعب ولا نصب.

اما الذين كفروا لهم نار جهنم فلا يموتون من شدة عذابها ولا يخفف من المها، وهذا جزاء الكافرين، وهم اي اصحاب النار يصطرخون ويستغيثون من شدة ما بهم من اذى ويتعهدون بعدم العودة الى المعاصي، ان عادوا الى الدنيا، فيقول سبحانه الم نعطكم العمر المديد ونبعث اليكم بالمنذرين من الانبياء والمصلحين، فذوقوا العذاب فليس للمسرفين الظالمين من ينصرهم والله سبحانه هو علّام الغيوب في السموات والارض وهو العالم بما في صدور العالمين من الأسرار والنوايا.

كلمات عن امير الفصاحة والبيان الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(كن سمحا ولا تكن مبذرا، وكن مقدِّرا، ولا تكن مقترا).

السمح الكريم والذي ينفق المال في محله، والمبذر الذي يسرف في الانفاق حتى يدعوه ذلك الى التبذير وهدر المال بلا فائدة فيصبح من اخوان الشياطين. (**إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ...**).

(فاعل الخير خير منه، وفاعل الشر شر منه).

الفاعل علة للفعل والعلة اقوى واكمل من المعلول، لان لها من الصفات الذاتية ما لا يظهر ولا يمكن ان يظهر في المعلول اي ان العلة في المعلول وزيادة، فكل ما فيه جهة صلاح للناس بلا ضرر على احد فهو خير منه، وكل مافيه جهة فساد بلا نفع او كان ضره اكثر من نفعه فهو شر.

(لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الاحمق وراء لسانه).

اللسان ترجمان القلب ووظيفة المترجم ان يصغي ويعقل عن المترجم عنه، ثم يروي ما سمع ان العاقل يخزن لسانه ولا يتكلم الا بعد روية وتفكير وعلم بالعاقبة، والاحمق يتعجل القول قبل ان يتدبره في عقله وقلبه وقبل معرفة العواقب.

عالم الاخرة

الكثير منا يتسائل عن عالم ما بعد الموت وكيف هو؟ وما هو الفرق بينه وبين هذا العالم؟ وهل قوانينه ونظمه تشبه قوانين ونظم هذا العالم؟

لدينا شواهد كثيرة تبيّن الفرق بين عالم الآخرة وبين عالمنا هذا، فان الذي نعرفه عن يوم القيامة لا يعدو ان يكون شبحا من الاشباح الضئيلة في ليلة مظلمة. وهو من الايمان بالغيب الذي لا بد منه.

ويمكن الاستفادة من المثال التالي: كم هو الفرق بين عالم البطن بالنسبة الى الجنين في بطن امه وبين ما يراه اذا خرج من تلك الظلمات الى الدنيا؟.

هل يمكن للجنين لو اعطي العقل والشعور ان يصور لنا الدنيا وهو في بطن امه.

من الواضح انه لا يعرف شيئا عن نظام هذا العالم اي (عالم الدنيا) ولا يعرف شيئا عن الشمس ولا القمر ولا النجوم ولا الكواكب ولا الرياح ولا السحاب، كل هذه بالنسبة له معلومات مجهولة.

كذلك نحن في عالمنا هذا لا يمكننا ان نتصور ذلك العالم وخفاياه. ومن المؤكد اننا لا نستطيع ان نفهم عن ذلك العالم شيئا.

نطالع في الايات الكريمة قوله تعالى في القرآن الكريم: **(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** ان اي احد لا يمكنه ان يتصور مدى تلك النعم، ووفرتها مما نعرف ومما لا نعرف (لَهُم مَا يَشَآؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ)، فاننا نعرف ان الذي نطلبه حاضر، ولكننا لا نعرف ما هو المزيد الذي يخبر عنه الله سبحانه.

اما في الروايات فنلاحظ الرواية التالية: (ما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر).

ان الانظمة التي تتحكم بالعالم الآخر لها اختلاف كبير مع ما هو موجود في هذا العالم.

ومن الأمثلة على ذلك مثلا: الشهود في محكمة القيامة على أعمال الانسان يداه ورجلاه وجلده وجسمه بل حتى الارض التي ارتكبت عليها الخطيئة أو الحسنة.

قال تعالى اشارة الى شهادة الحواس:(الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ) في تلك المحكمة الشهود ليسوا من الخارج بل هم من أعضاء بدن هذا الانسان، انهما يداه ورجلاه.

(وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ..) الجلود أيضا تشهد، فيعاتبها أصحابها، لم شهدتم علينا وقد كنتم

لا تنطقون؟ فتجيب الجلود: **(قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كلَّ شَيْءٍ).**

وقد كان هذا التصور صعبا في سابق الزمان، أما اليوم وبواسطة تقدم العلوم أصبح ذلك التصور سهلا جدا.

ان عالم الآخرة له جانبان جانب جسمي، وآخر روحي.

فالعقاب في الآخرة منه ما هو جسمي، وآخر روحي، فهناك النعم المادية التي تحدث عنها القرآن الكريم كثيرا، فوصف الجنة وحورها وقصورها وأنهارها وأشجارها وثمارها. ووصف الرضوان الذي هو من أكبر النعم الالهية على العبد، يقول تعالى بشأن المؤمنين: **(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم...)** ويقول جل من قائل **(وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكبرُ)** وكذلك أهل الجحيم وما فيها من فظائع العذاب، وأطباق النيران، من طعام الضريع والزقوم، والمهل والحميم، ثم هناك غضب الله عليهم وهو من أشد أنواع العذاب.

تجسم الأعمال

مما يستفاد من الآيات والرويات ان الأعمال تتجسم لأصحابها على هيئات مختلفة، قال تعالى:**(إِنَّ الَّذِينَ يَأْكلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً)** لقد أصبح ما أكلوا من مال اليتامي نارا تسعر في بطون الآكلين وقال الرسول صلى الله عليه وآله: **(الظلم ظلمات يوم القيامة)**: وهكذا يصير الظلم ظلمات في يوم القيامة لا يرى فيها أهل المعاصي شيئا فهم في ظلام دامس.

فالمُرابي يرى نتيجة عمله ويتمثلها على هيئة أفاعي تأكل قلبه كما كان يأكل قلوب الناس، والذين يبخلون بحقوق الله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل: **(وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...).** وكذلك سائر الاعمال تتجسم لاصحابها.

والعلم اليوم يقول: لا يوجد شيئ في العالم يزول فالطاقة والمادة تتغير شكلا وصورة دون ان تزول، وأعمالنا لا تخرج عن هذه القاعدة فهي تبقى خالدة رغم أن أشكالها تتغير.

يقول سبحانه: **(وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّك أَحَداً)، (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ، فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ).**

ومن يدرس هذه الحقيقة ويتمعنها سيرى عظم أثرها في مراقبة الانسان لنفسه وعدم توريطها في المعاصي والذنوب، وبهذه الطريقة سوف يحافظ عليها من الانخراط في المعصية، ويجاهد من أجل الوصول الى مقامات العلى.

عالم الذر

تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية

(وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ.) الاعراف ١٧٢_ ١٧٣.

في المسلمين فئة تؤمن بعالم الذر مستندة الى هذه الآية والى بعض الروايات، ومعنى عالم الذر عند هذه الفئة: ان الله بعد أن خلق آدم أخرج من صلبه كل ذكر وانثى يوجدان _ فيما بعد _ منذ آدم الأول الى نهاية الكون، وجمعهم دفعة واحدة على هيئة الذر، ثم قال لهم: الست بربكم؟ قالوا بلى انت ربنا، وبعد هذا الاعتراف ردهم الى صلب آدم و**نحن مع الذين يؤمنون بعالم الذر ان أجابوا على التساؤلات التالية:**

اين جمع الله هذه الذرية؟ هل جمعها في هذه الأرض أو في غيرها؟ وهل تتسع هذه الأرض لهم جميعا؟ ولنفترض انها اتسعت لانهم على هيئة الذر فهل كان آدم من الضخامة بحيث يستوعب كل من خرج منه مباشرة وبالواسطة الى يوم يبعثون، ثم هل يتذكر واحد من الجمع الذي يفوق عدد الرمال هل يتذكر واحد فقط هذا الخطاب والعهد الذي أعطاه الله مشافهة؟، ان كان قد أنساه طول العهد فكيف يحتج الله عليه بشي لا يتذكره، هذا من جهة العقل اي بعض ما يدور في ذهن العاقل.

اما من جهة نص الآية فانه يدل على عكس عالم الذر الذي أخذ من صلب آدم الاول، لان الله سبحانه قال: (وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ) ولم يقل من آدم، مع العلم ان ابن آدم يقال له آدم، ولا يقال لآدم الأول ابن آدم، وايضا قال تعالى:(من ظهورهم) ولم يقل من ظهره، وقال: (ذُرِّيَّتَهُمْ) ولم يقل ذريته، هذا الى ان الله قال في الآية الثانية انه فعل ذلك لئلا يحتج عليه أحد بشرك الآباء، مع أن أول من أشرك لا مبرر لاحتجاجه بشرك أبيه، لان المفروض ان أباه لم يشرك، وان دل هذا على شيئ فانه يدل على أن العهد قد أخذ من كل واحد مستقلا بعد وجوده حتما، بل وبعد رشده وادراكه.

ونحن لا نفهم معنى لهذا العهد المأخوذ من الانسان لله تعالى الا الفطرة. وغريزة الاستعداد التي أودعها الله في كل عاقل والتي بها _ لو قصد التفهم والتدبر _ يميّز بين الهدى

والضلال، وبين الحق والباطل، وبها يهتدي الى الايمان بالله ودينه الحق، وبكلمة ان على كل امرء ان يتفكر في آيات الله ودلائله. واتفق المسلمون قولاً واحدا على ان السُنة النبوية، تفسير وبيان للآيات القرآنية، وقد ثبت بالتواتر قوله صلى الله عليه وآله: **(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه).**

وقوله: يقول الله:**(اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتاحتهم عن دينهم).**

(وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى)، كل من السؤال والجواب قائم الى اليوم، والى آخر يوم لانهما بلسان الحال والواقع تماما كقوله تعالى: (فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئعِينَ).

(أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اي مخافة ان تقولوا أو لئلا تقولوا (إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) هذا اشارة الى التوحيد الذي دل عليه قوله: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) لا تعليل ولا معذرة أبدا، لا في هذه الحياة ولا في الآخرة لمن منحه الله الاستعداد الكامل لتفهم الدلائل والبينات على وحدانية الله وعظمته ثم كفر وأشرك. (أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا من قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) يقلد الانسان في الاشياء التي تحتاج الى التخصص وتستغرق سنوات من الدراسة كالطب والهندسة، وما اليهما اما الادراكات الفطرية التي لا تكلف الانسان اكثر من اليقظة والتنبه كوجود الله ووحدانيته، اما هذه فالكل فيها سواء، وقد اقام الله سبحانه البراهين الوافية الكافية على وحدانيته، ومنح كل عاقل الاستعداد لتفهمها بيسر، ولم يبق عذرا لمعتذر بانه جحد او أشرك تقليدا لغيره من المبطلين، لا فرق ابدا بين من يعمل بغير علمه متعمدا وبين من يتبع الباطل جهلا، ومن غير قصد ومع قدرته على معرفته وتمييزه عن غيره.

(وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) كل من السؤال والجواب قائم الى اليوم، والى آخر يوم لانهما بلسان الحال والواقع تماما كقوله تعالى: (فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ).



الانسان والمسؤولية

الامام الشهيد
السيد محمد باقر الصدر (قدس سره)

ان الانسان هو اكرم المخلوقات (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ) بما حباه الله به من العقل والاختيار والمسؤولية، وهو يواجه في دائرة التكليف الالهي على الارض قضية كبرى هي بحجم الخلافة لله في هذه المعمورة، وهي بروعة الجزاء الفريد على حسن الاداء في بحبوحة الرضوان عنده سبحانه، وقد مكنه البارئ من آليات الحركة باتجاه المطلوب في اعلى مستوياته، وفي قمة المراد منه تقع قضية التفكر الملزم الذي هو اساس العبادة وخير اشكالها (تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة)، وينطلق هذا التفكير الذي هو ميزة الفضل الانساني بهذا الخلْق الممتاز الى ما فوقه وحوله وتحته، فهو به امام السماء يجوب اجواء العظمة في الابداع ليصبح كأنه رائد فضاء او مسبار فلكي او ناظور محلق، او مركبة فضائية سابحة في عوالم التجليات المحيرة للذات المقدسة (قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ...)، (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ) (إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوْا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوْا...).

وهو بذلك التفكير ازاء ما تحته عالم جغرافي، ومنقب آثار، وباحث جيولوجي (قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ...) (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ...)

وهو بذلك التفكير امام اعماقه الهائلة خبير نفسي عالم بارجاء النفس واجوائها وادوائها(وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ)، (ميدانكم الاول انفسكم) (من عرف نفسه فقد عرف ربه) وهو ايضاً بفكره الملهم فيما حوله باحث اجتماعي يعيش واقعه الانساني بفهمه المحلل (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا)، وليس اعلى في حقيقة التعارف من المعرفة بهذه المنظومة الانسانية، والانطلاق من هذه المعرفة الى اكمل الوان التعاطي المنشود.

والانسان مسؤول بعقله ازاء معرفة ربه، ورسله وانبيائه وهداته ومتابعتهم لاداء بعض حقه من العبودية. وهو مسؤول عن نجاة نفسه من موجبات الشقاء في البعد عن احضان الايمان بخالقه، وترك التعلق به والتوكل عليه، وجعله الهدف الاسمى والغاية الكبرى.



و هو مسؤول عن شريعته بالصون والحماية بعد التجسيد، وهو مكلف ازاءها بالفهم والاحاطة، وكما يلزمه ربه بالنفر للجهاد لاعزاز شريعته (انفرُوا خفَافاً وَثقَالاً وَجَاهدُوا بِأَمْوَالكُمْ وَأَنْفُسكُمْ) ـ يلزمه بالنفر للتفقه في دينه ورسالته (فَلَوْلا نَفَرَ من كُلِّ فرْقَةٍ منْهُمْ طَآئفَةٌ ليَتَفَقَّهُوا في الدّين...).

و كما هو مسؤول عن اسرته الكبيرة (المجتمع) بالتفاعل والرعاية والحب والاهتمام **(من لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم) (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع)، (لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه).**

هو كذلك مسؤول عن اسرته الصغيرة (العائلة) التي يأنس بها، وينطلق منها، ولعل عبارة الميثاق الغليظ اروع تعبير عن حقيقة هذه المسؤولية (و اخذن منكم ميثاقا غليظا)، وهكذا عبارتا الوقاية والوصاية في دلالتهما على هذا الدور الكبير من ادوار الوظيفة العاطفية والانسانية والشرعية (قُواْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْليكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحجَارَةُ)، (يُوصيكُمُ اللَّهُ في أَوْلادكُم)، اما التصريح بما تفردت به الفطرة من الميل الى السكن النفسي في ظلال المودة والرحمة في المعاشرة الزوجية (لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) ـ فهو تذكير بحقيقة الواجب المطلوب شرعاً والمدعوم بسلطة الناموس التكويني ازاء المرتكز الاول ونقطة الانطلاق، وتأتي وظيفة الخدمة والدفاع حتى الموت الذي هو درجة الشهادة في سبيل اعزاز هذا الكيان من اهم وظائف الانسان في اطار مسؤوليته المقدسة.

انه مسؤول عن وطنه بالذود عن حياضه بالكفاية او التعيّن وبكل المستطاع من الذود، وهو مسؤول عن كل اخ في الدين او الانسانية يطلب العون للنجاة من اطواق الظلم والجهل (وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتلُونَ في سَبيل اللَّه وَالْمُسْتَضْعَفينَ منَ الرّجَال وَالنّسَآء وَالْولْدَان..)

انه مسؤول حتى عن الجمادات والحيوانات، ومطلوب منه لهما حسن التعايش والتعامل (اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم).

انه مسؤول عن النفع ان يجلبه لنفسه وللآخرين وعلى رأسه المعروف والصلاح، ومسؤول عن الضرر ان يدفعه عن نفسه وسواه واشده الانحراف والمنكر...انه مدى فسيح من المسؤولية يمتد بامتداد طاقات الانسان الفكرية والشعورية والجسدية، هو مسؤول عنها كيف ينميها ويحفظها ويسخرها، وينداح ذلك المدى بوسع قدرة الانسان في معرفته وامكاناته المتعددة على الخدمة في شتى مجالاتها (ان الله يحاسب الناس بما آتاهم وعرّفهم)

و من هذه الكرامة الكبرى (كرامة المسؤولية) كان الانسان مختار الله للخلافة، ومصطفاه للعبادة الحرة الواعية، ومجتباه للقرب الفريد في مقعد الصدق، ولعل ما أثبته الخبراء والمتتبعون وعلى رأسهم (سر مايكل مارموت) استاذ الصحة العامة في جامعة كالج (لندن) من معادلة العمر والمسؤولية وزيادة الاول بمقدار حجم الثانية ـ هو من الجزاء الدنيوي الالهي الذي يتكرم به على المتصدين لخدمة الحياة والانسانية ليوفّر بهم على معمورته مواصلة الخير والعطاء ويرفدها من وجودهم بدواعي السلامة والرخاء.

القسم الثاني

رائدة الاعلام والبطولة في الثورة الحسينية

تقى الموسوي

لقد أرت زينب دهرها ما أذهل لبه منها، فهي المرأة الرهيفة الرقيقة المفجوعة، تقف في غمار مأساة لا نظير لها في تاريخ المآسي، كانها جبل أشم لا تحركه الزعازع، ولا تهزه الأعاصير، تهزأ بالنوائب، وتسخر من المصائب، وها هي في ذروة تجلدها، تجمع الأطفال الفارين من هول الفاجعة، وتعزي الثكالى اللائي اذهلتهن المصيبة، وتْضمد جراح المجروحين، وتداوي عليلها زين العابدين، وتذب عنه كيد العدو اللئيم ما وسعها حولها، وبما وهبته اياها قواها.

تعالي معي يا ريحانتي نتطلع في هذا الفضاء المستغيث من هول ما يجري:

لقد أرخى الليل سدوله على ساحة الواقعة، ومضى القمر البازغ يبدد بغمرة ضيائه الخاشع الحزين بعض ظلمة المكان، وبعد ان اتمت لبوة الهاشميين صلاتها – صلاة الليل - التي أبت الا أن تواصل اصطحابها حتى في غمار الكربات وخضم البلايا، تنطلق من باب الخيمة الى مصرع ابيّ الضيم، وقربان الرسالة، وضحية الاباء، وتنقل خطاها على الأرض الدامية، من على يمينها الاعداء وقد أخذتهم سكرة النصر الزائف فجعلتهم سكارى وما هم بسكارى، وأمامها تهتز أشجار النخيل وتتهادى كأنها أشباح.

وتقترب الحوراء من جسم الحسين وقلبها يكاد يقفز من بين جوانحها، ويهدها اعصار الحيرة الخانق، فتكبت صرخة هادرة أوشكت ان تنطلق من حشاها اللاهب، اذ تلمح بعض خطوط الفاجعة التي حلت باخيها، فقد حُز رأسه، ومزقت جسمه السيوف، وأخذت منه السهام مواضعها، ورضت صدره سنابك الخيل، وسُلب ما قد ستره من ثياب.

وتنحني عليه بلهفة روح شاعرة، وآهة احساس ضارم، وزفرة شعور دافق، وحسرة ضمير حي، وأسى نفس مؤمنة، عظم فيها المصاب، واشتد فيها الكرب الذي عصفت رياحه في ديارالامامة: منطلق النور، ومنبع الخير، ومحط لطف الله.

وتمد العقيلة المضامة يديها وقد اخذتهما هزة الحزن، وارجفتهما رعشة الالم الفادح، لتضعهما تحت الجثمان، وترمق ببصرها السماء، وتند من فمها الطاهرعبقة من فيض الكرامة الخالدة، وتناجي ربها في نجاء حالم بديع، وتنساب روحها اليه بمنتهى الضراعة، وتقولها كلمة المبدأ الحق، وشعارالهدف العظيم، وانشودة المجد التي تصدح بها أشلاء القرابين المهداة الى ربها على مسامع الأجيال ما مرت القرون... انها كلمة تستثير العجب بتوحدها، وتفردها، وعجز ما سوى مفجوعة رسالية واحدة هي زينب أن تتفوه بها على الاطلاق:

(اللهم تقبل منا هذا القربان.)

وتعود سليلة الاباء، ورضيعة وحي السماء، وحفيدة خاتم الانبياء الى المخيم الذي اظل حرائر الرسول في ذلك الليل الحازب المرير المقفر من الاهل والخلان، فكلهم صرعى مطرحون، تعود الى صلاتها وتهجدها، والى من تحت ظل مسؤوليتها من امرأه ثاكلة، او فتاة نادبة، او صبية صارخة، او عليل

متضور.

وتمضي ليلتها مسهدة تسامر الهم العاصف والاذى القاصف اللذين حلا بساحتها الطهور.

مضت الليلة ثقيلة شديدة، تزفر بالاذى وتمور بالعذاب، ليس لابنة الزهراء فيها ولا لمن يلوذ بكنفها من عادية الظالمين الا الله، والعزم العظيم في نفسها على ان تسير بالثورة الى غايتها.

ورفعت الشمس قناعها، واسفرت عن وجه متجهم كئيب يجلله الحزن، وتغشيه المرارة، وقد امضّ فيه الم الحادث العصيب.

طلعت عليهم الشمس ويا ليتها لم تطلع، ومضى القوم الذين شبت بهم نار غيهم فاحرقتهم حين خاضوا غمار الفتن، وتركوا مسالك الرشد فهم لا يبصرون انوار الهدى، ولا مصابيح الصلاح، ورحلوا عن ارض الفاجعة بعد ان قضوا الليل عليها يتجافون عن مضاجعهم، وقد ارّقهم ثقل ذلك الخطب واشباحه، لم تصرفهما عنهم نشوة الظفر الخاسر، ولا بهجة النصر العاثر، وانهم ليحاولون جهدهم ان يزيلوا عن نواظرهم هذه السدف العصية من العصاب والضنى وانى لها ان تزول؟

ويجئ دور العقيلة في الثورة الخالدة فهي في معركتها فارس مقدام، وفي ثورتها عقل همام، ولها النصف نصيبا بهذا الكفاح العظيم،

ان عليها ان تثبت الوطأة في هذه المزالق الخطيرة، وان تشمر عن ساعد متين، وان تحمل قلب ابيها في صولاته وجولاته، تقارع سمر الرماح، وبيض الصفاح، وشديد الدواهي، فالثورة لم تكتمل بعد، وما تم نسجها، وسوف تندثر وتطوى في صفحة النسيان ان لم تتحمل ما عليها من العبء الثقيل.

لا بد لزينب ان تعصف في الركام، وان تقف طودا شامخا، وان تنادي بثار هذا الدين المحتضر، وتقف عزما من الايمان ثاقبا في وجه هؤلاء الذين ازدحموا على الباطل، وائتلفوا على الحرام، ولبسوا لباس الذل والاستكانة، فقد باعوا الضمائر بثمن بخس، وكسروا طوق الحرمات التي سنها الله لخليقته، فهم كالانعام بل هم اضل سبيلا.

ويقطع الحادي الطريق من ارض كربلاء الى ارض الكوفة، والسبايا على اقتاب الجمال بدون غطاء ولا وطاء، فاذا الناس قد وقفوا على جوانب الطرقات ينظرون وقد اخذتهم الرجفة، ودبت فيهم الحيرة، واخرست السنتهم الفاجعة، فكأنهم من الموت في سكرة، فهم على يقين من باطلهم الذي اجترحوه في جنب هذا الركب العظيم، لكنها الرمية اصابت ولم تخطئ، فقد استبدلوا الصافي بالآجن، والحلو بالعلقم، والعذب بالزعاق، والدين بالنفاق، والسلام بالحرب، فاتوا بها بائقة ليس لها نظير، وكان الندم مريرا، فهم الساعة يودون لو تسوى بهم الارض مما الحقوه بانفسهم، وسيظل وصمة عار لا تمحوها الايام،

ولا تقدر على تصريفها قرون متطاولة، وليس في وسع الحدثان تغيير ما حصل، لقد ازدحموا على الحطام من هذه الدنيا الفانية، وطواهم تيار الفتنة بيمينه فارجف منهم القلوب، وقصف منهم الابدان، وعاث منه في قلوبهم جزع قاتل.

الكل دامع العين، لادم الصدر، قد اكتحل بالهم، وعصف به الغم عصف الريح بالهشيم.

العقيلة الموجعة المنتصرة على رغم ما بها من ثقل الالم تنظر الى هؤلاء الذين ماروا في حيرتهم، وتاهوا في قفار ضناهم، قد اسودت باعينهم الدنيا، فهم في عيش مرير، وتشخص اليهم ببصرها، وتومئ اليهم ان اسكتوا لتقول قولتها، وتنفس عما يجيش بصدرها الثكلان.

ماهو المطلوب من دراسة الملحمة الحسينية

الشهيد مرتضى المطهري

اذا نظرنا الى حديث الامام الحسين عليه السلام ليلة العاشر من محرم وبعد أن جمع أصحابه وأهل بيته، وشكر الله وأثنى عليهم جميعا، قال:

(أما بعد: فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعا عني خيرا، الا وإني لاظن يومنا من هؤلاء غدا، واني قد أذنت لكم فأنطلقوا في حل ليس عليكم مني ذمام).

ان الحسين في خطبته هذه لم يقل بأنني غريب فلا تتركوني لوحدي، أنا المسكين المستكين، بل انه أراد لهم أن يفهموا معنى الإستغناء والإكتفاء الذاتي فإنه لو رأى بعد إتمام الحجة عليهم، عدم وجود رغبة منهم للبقاء معه لكان قد أبعدهم عن ساحة المعركة فورا وذلك أنه لا يريد لهم الاكتواء بنار العذاب الرباني، ولو أنه طلب منهم المدد والعون بعد ذلك ولم يتحركوا لاعانته، لابتلاهم الله بعذاب نار جهنم.

ان درس الإستغناء والإكتفاء الذاتي هذا ليس درسا بسيطا، فهذا الدرس هو الذي أوجد روح الاستغناء والاكتفاء الذاتي لاحقا، والذي تبلور في الثورات والنهضات الحسينية المتتالية.

إن علينا أن نرثي الحسين، ونقرأ التعزية بشكل نستطيع معه أن نحرك حس البطولة والشجاعة الحسينية، وإحياء روح الحماس الحسيني في صفوف الامة.

ان الحسين بن علي عليه السلام أعطى بنهضته درسا: في الغيرة والحميّة للناس.

درسا في الصبر والتحمل.

درسا في إحتمال المصاعب، وركوب الشدائد.

ولقد كانت دروسا بالغة الأهمية بالنسبة للمسلمين.

عندما يقال ماذا عمل



الحسين عليه السلام؟ وكيف استطاع إحياء الاسلام بدمه؟

يكون الجواب إن الحسين بن علي عليه السلام قد نفخ روحا جديدة في النفوس، وحرّك دماء المسلمين، وجعلها تغلي في العروق، وأثار الغيرة، ومنح العشق والقيم المثالية للناس.

لقد أوجد فيهم حس الاستغناء والاكتفاء الذاتي، لقد أعطاهم درسا بليغا في المقاومة والصمود، وتحمل الشدائد والصبر على الصعاب، وأسقط عنهم حاجز الخوف والرعب، وخلق منهم بطولات وشجاعات بعد ان كانوا غارقين في الخوف والجبن الى أخمص القدم.

لذلك فانني عندما اؤكد على أن المطلوب من دراسة الملحمة الحسينية وواقعة كربلاء ونهضة عاشوراء من هذه الزاوية الحماسية أكثر من أية زاوية أُخرى، فإن مقصودي في ذلك هو الاستفادة من هذه الدروس العظيمة التي يمكن لها أن تعطينا إياها، إنني لست مخالفا للرثاء، وقراءة التعزية، انني أقول إن علينا أن نرثي الحسين، ونقرأ التعزية بشكل نستطيع معه أن نحرك حس البطولة والشجاعة الحسينية، وإحياء روح الحماس الحسيني في صفوف الامة.

إن للحسين بن علي إمتياز إجتماعي كبير، وشعار دائم كان يرفعه كل من أراد القيام ضد الظلم اذا كان شعاره (يا لثارات الحسين) واليوم كذلك هو شعارنا وموضوعنا الكبير من أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة لاقامة الصلاة، وإحياء الاسلام، وتجديد حياة العواطف والأحاسيس الاسلامية، والمثل العليا في وجودنا.

الامة إنما تقاتل بشخصيتها وأخلاقها وهي تقول للمعتدي انني لا أقبل بسيادتك أبدا، وأنا إما أن أعيش واقف على قدمي ودون ان يحكمني أحد، أو يتسلط عليّ أحد أو أن أفنى من الوجود.

إن حياة الامم ليس بثرواتها الكثيرة، ولا حتى بعلومها، فالعلم وحده ليس كافيا لاحياء الامم، بل إن حياة الامة تتمثل في إحساس تلك الامة بشخصيتها وكيانها.

واذا كانت أُمة اخرى تناضل وتكافح ضد أقوى أُمم العالم وأغناها فهل سألنا أنفسنا بماذا تقاتل تلك الامة،؟ اتقاتل بأعداها أو بثرواتها؟ أبدا فتلك الامة إنما تقاتل بشخصيتها وأخلاقها وهي تقول للمعتدي إنني لا أقبل بسيادتك أبدا، وأنا إما أن أعيش واقف على قدمي ودون ان يحكمني أحد، أو يتسلط عليّ أحد أو أن أفنى من الوجود.



كلمات قرآنية

ليلى كاظم سلمان

من الكلمات التي وردت في القرآن بكتابة واحدة واختلاف في الحركة والمعنى كلمة:

ذنوب حيث وردت في الاية ٥٩، من سورة الذاريات بفتح الذال وضم النون: (ذَنُوب).

كلمة ذَنُوب: بفتح الذال وضم النون كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ...﴾ جاء ت الكلمة هنا بمعنى النصيب والسهم من العذاب، وهي في الأصل تعني الفرس التي لها ذَنب كما تطلق على الدلو الكبير التي لها ذنب، وكان العرب في السابق ينزحون ماء البئر بواسطة الحيوانات بان يجلبون دلاء عظيمة متصلة بحبال تعين على سحب الدلاء المملوءة بالماء، وحيث كانت هذه الدلاء تقسم احيانا على الجماعات حول البئر فتنال كل مجموعة دلو أو اكثر فقد استعملت هذه الكلمة بمعنى النصيب أو السهم الكثير.

كلمة ذُنُوب: بضم الذال مفردها ذَنْب وهو الأثم والجرم الذي يحاسب عليه الانسان، جاء في قوله تعالى: ﴿ولهم عليَّ ذَنْب﴾ الشعراء ١٤ و﴿بأي ذَنْب قتلت﴾ في سورة التكوير ٩، ﴿فاعترفوا بذَنْبهم..﴾. ١١ الملك.

كلمة سَحَر: بفتح السين وهذه الكلمة المفردة لم ترد في القرآن الا مرة واحدة اشارت الى وقت نجاة قوم لوط: ﴿الا لوط نجيناهم بسَحَر﴾ القمر ٣٤. وجاءت مرتان بصيغة الجمع وقال تعالى: (وَبالاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفرُونَ). الذاريات١٨، وقال تعالى ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾. آل عمران ١٧.

كلمة سَحَر ظرف زمان وهو وقت ما قبل الفجر أو الثلث الأخير من الليل. وقت الاستغفار للمؤمنين المخلصين، وهو الوقت الذي أمر الله لوطا أن يسير مع أهله لينجو من العذاب المحتوم قال تعالى:

﴿فَاَسْرِ بِاَهْلك بِقِطْعٍ مِنَ الَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنكمْ أَحَد﴾.هود ٨١.

كلمة سِحْر: بكسر السين: وتعني الشعوذة، وهو السِحر المعروف لدينا اليوم.

﴿مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ...﴾ السورة الاعراف ٨١.

﴿فَلَمّآ أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾. الاعراف ١١٦.

البكاء هو الحل!

العالم (ارثر فرونك)

أن الدموع تحتوي على نسبة من السموم تخرج من الجسم، ويؤكد علماء النفس أن البكاء ينقذ امرأة العصر الحديث من الضغط العصبي الذي تعانيه وهي تواجه مشاكل الحياة اليومية بعد خروجها للعمل.

ويوضح أطباء العيون أن الدموع تغسل العيون وتفرغ الشحنات السامة التي تحدثها التوترات العصبية والعاطفية والانفعالات المتعددة التي تمر بها بصفة دائمة.

حبس الدموع يعني التسمم البطيء.

يقول العالم الأمريكي آرثر فرونك:

بما أن الدموع تخرج المواد السامة من الجسم، إن حبس الدموع يعني التسمم البطيء, وبما أن المرأة لها استعداد فطري للبكاء اكثر من الرجل فإنها تعيش عمراً أطول منه بعد أن تتخلص من نسبة السموم التي تخرج عن طريق البكاء.

والنصيحة التي يقدمها العالم الأمريكي للمرأة هي إلا تحاول كبت دموعها ولا تؤجل البكاء عند مواجهة أي مشكلة تواجهها فقد يكون في بعض الأحيان البكاء هو الحل...



القسم الثاني

اسئلة تثار حول المرأة

الشيخ عبدالله الجوادي الآملي

رسوخ الأفكار الجاهلية في ثقافة المسلمين

للمرحوم العلامة الطباطبائي موضوع في تفسير الميزان يقول فيه: **(لا زالت الترسبات الجاهلية منتشرة في مجتمعنا)** اي ان مجتمعنا مجتمع اسلامي والكلام فيه كلام اسلامي اما الافكار فهي أفكار جاهلية.

في مجتمعنا الحالي اذا سقط الرجل أخلاقيا فلا يشعر أقرباؤه بالعار، اما اذا سقطت المرأة تشعر عائلتها بالانتكاس، وكثيرا ما يقدمون على قتلها، كما تطالعنا الصحف والمجلات بأمثال هذه الحوادث فهل هذا سوى فكر جاهلي! وهل هذه الغيرة غيرة جاهلية أو دينية؟

علينا أن نشعر بالعار طبعا، ولكن بشكل مشترك لا متفاوت، وعلينا ان نتحلى بالغيرة على حد سواء **(لا يرى الجاهل الا مفرطا او مفرّطا)**، فانعدام الغيرة يتناسب مع الثقافة الغربية القذرة، والتمييز في الغيرة هو عين الثقافة الجاهلية المنحطة، اما ما يتناسب مع الثقافة الاسلامية فهو التعادل في الغيرة.

مما يؤسف له اننا نتحدث اسلاميا الا اننا نفكر جاهليا، ونلقي بتفكيرنا الجاهلي على عاتق الاسلام الاصيل، فانعدام الغيرة بشأن الرجال مستقاة من الثقافة الغربية، والغيرة على النساء ورثناها عن الثقافة الجاهلية، فجمعناها سوية، وجعلناها على حساب الاسلام الاصيل ثم توهمنا ان الاسلام يفرق بين المرأة والرجل، اما ما جاء في أقوال الامام علي عليه السلام: (لبس الاسلام لبس الفرو مقلوبا) فهو يعني: انه ارتديّ الاسلام على نحو الفرو المقلوب لكيلا يعرف، والسر فيه هو اننا في الكثير من هذه الحالات استقينا بعض هذه المسائل من الغرب، وبعضها من الترسبات الجاهلية، واظهرنا هذا الخليط على هيئة الاسلام، وقلنا هذا هو رأي الاسلام، بينما لو رجعنا الى القرآن لألفيناه يقول: **(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ..)** فلا تتهاونوا مع الرجل اذا فسق ولا مع المرأة ويقول ايضا **(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ...).**

فنحن نغض الطرف عن المرأة في موضوع السرقة، ولكننا لا نتسامح مع الرجل، وفي موضوع الانحطاط الاخلاقي نتصرف بالعكس، وهذا كلاهما تمييز منشؤه الافكار

والمعتقدات الجاهلية مضافا اليها الميراث الثقافي الأجنبي السقيم المنحط، نتج عنها تكوين مجموعة من الأوهام باسم الاسلام، بحيث لو أن شخصا أراد معرفة الاسلام بهذه الرؤية ومن خلال هذا الاعتقاد لتصور أن الاسلام يفرق بين المرأة والرجل، واذا أراد البحث عن وطن التمايز فما عليه الا أن يبحث في موضع معرفة الانسان، لا في الارث والديّة، والا فالدية موجودة حتى للكلاب. **وما هي الا نظام مالي وضعه الاسلام للامور المتعلقة بالبدن ولا صلة له بالتقييم.**

فالعظمة التي أقرها الدين للمرأة هي نفس القيمة التي جعلها للانسان ولذا لو ابتغى المرء دراسة عظمة المرأة فما عليه الا ملاحظة سورة هود، حيث تتحدث الملائكة مع المرأة (زوجة ابراهيم) مباشرة قائلة: **(فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ).**

وتحدثت الملائكة مع مريم، وبشرتها بنبي وهبه الله لها وهي لم تتزوج، وقامت بخدمتها وتهدئة روعها، **(يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ..)**، **(أَنَاْ رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاَماً زَكِيّاً)** وواستها في محنتها الفريدة، **(فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَآ أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً، وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً، فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً).**

الندم الحقيقي

عن الصادق عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) قال:

(نادى منادٍ من عندالله وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار، يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور؟ فيقولون لا، فيؤتى بالموت في صورة كبش املح، فيوقف بين الجنة والنار، ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت، فيشرفون، ثم يأمر الله به فيذبح، ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا، ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا.).



نواقض الوضوء

القسم السادس

الخلل: يقصد الفقهاء بالخلل نقص العمل، والشك هو: التردد في إنجاز العمل بصورة كاملة، وفيما يلي أمثلة للخلل أو الشك في الوضوء مع أحكامهما.

_ من كان على يقين من وضوئه وطهارته، وبعد أمد تردد وشك في أنه: هل أحدث وانتقض وضوؤه وطهارته؟ بنى على الوضوء والطهارة، ومن كان على يقين من الحدث وشك هل توضأ وزال الحدث، أم لم يتوضأ؟ بنى على بقاء الحدث وعدم الوضوء، واذا ذهل بعد ذلك وصلى بلا وضوء في هذا الفرض بطلت صلاته _ وعليه أن يعيد الصلاة في داخل وقتها ويقضي في خارجه إن تَذَكر أو ذكر.

_ من علم انه توضأ وأيضا علم أنه قد أحدث ولكنه لا يدري: هل كان الوضوء متأخرا كي يكون على طهر، أو كان الحدث متأخرا عن الوضوء كي يكون الآن محدثا فماذا يصنع؟

الجواب هو في حكم المحدث وعليه أن يتوضأ لكل ما يشترط فيه الوضوء سواء أكان عالما بالساعة التي توضأ فيها، وجاهلا بتاريخ حدوث الحدث، أو كان عالما بالساعة التي أحدث فيها، وجاهلا بتاريخ الوضوء أم جهل التاريخين.

من شك وهو في أثناء الصلاة وقبل تمامها في أنه: هل توضأ وصلى أو دخل في الصلاة بلا وضوء _ فعليه أن يتوضأ ويعيد الصلاة من جديد.

اذا فرغ المرء من صلاته وشك في أنها هل كانت بلا وضوء فصلاته صحيحة ولكن عليه أن يتوضأ للصلاة التالية ولا يجب ان يعيد ما مضى وانقضى من صلاته الا اذا علم وتيقن بأن الشك في الوضوء كان لسبب سابق على هذه الصلاة، ولم يكن قد تنبه له حين دخوله بالصلاة، ولو أنه التفت اليه وانتبه قبل أن يصلي لشك وأحجم عن الصلاة حتى يعالج شكه بما تقتضيه القواعد الشرعية، ومثال ذلك أن يعلم بعد الصلاة أنه كان قد غسل وجهه ويديه قبلها يقينا، ولايدري هل كان يقصد بذلك الوضوء أو مجرد التنظيف، ولكنه يعلم انه بادر الى الصلاة غافلا عن ذلك، وانه لو التفت الى حاله وهو



يصلي لشك أيضا تماما كما يشك الآن، ففي هذا الفرض وأمثاله يجب الوضوء وإعادة الصلاة حتى لو كان الشك بعد الفراغ، وفيما عدا ذلك لا تجب إعادة الصلاة، وانما يجب الوضوء لما يأتي من صلوات.

واذا حصل الشك الآنف الذكر بعد إنتهاء وقت الصلاة فلا يجب قضاؤها على أي حال.

اذا كان في أثناء الوضوء وعلم أنه قد ترك منه ما لا غنى عنه في الوضوء وصحته _ وجب عليه أن يستدرك النقص والخلل ويأتي بما فات وأهمل، وبما بعده من واجبات الوضوء مراعيا كل ما يعتبر في الوضوء من الشروط التي تقدم الكلام عنها مفصلا، هذا اذا علم بالنقص والخلل في أثناء الوضوء، وكذلك الأمر اذا علم بالخلل بعد الفراغ من الوضوء، وكان بالإمكان تكميله مع الحفاظ على كل شروطه، واما اذا علم بعد الفراغ بمدة ولم يتيسر التكميل مع الاحتفاظ بتلك الشروط لطول المدة، او لإي سبب آخر فانه يستأنف الوضوء بلا ريب.

أما اذا شك في فعل من أفعال الوضوء قبل الفراغ من الوضوء رجع وأتى مع مراعاة الشروط المعتبرة في الوضوء تماما، كما هو الشأن لو علم بالنقص والخلل، ومثال ذلك أن يشك في غسل ذراعه اليمنى وهو مشغول فعلا بغسل ذراعه اليسرى وهو يمسح على رأسه، أو يشك في انه مسح على رأسه وهو يمسح فعلا على قدمه، ففي كل هذه الحالات يجب عليه ان يعود ويأتي بما شك فيه وما بعده، وكذلك الأمر اذا كان يعلم بأنه غسل يده اليمنى مثلا ولكنه شك _ وهو لا يزال مشغولا بأفعال الوضوء _ في أنه هل غسل يده بالصورة الصحيحة من الذراع الى أطراف الأصابع أو بصورة معكوسة فان الأجدر بالمكلف وجوبا واحتياطا أن يعود الى ما شك فيه فيأتي به بالصورة الصحيحة وبما بعده ما دام الشك قد حدث له وهو في أثناء الوضوء.

وأما إذا حدث الشك في غسل ذراعه أو في انه هل غسلها بالصورة الصحيحة أولا _ أو أي شك من هذا القبيل، اذا حدث هذا الشك بعد الفراغ من الوضوء فهناك حالتان نتعرض لهما في الحلقة القادمة ان شاء الله.

الزوجة...
صمام الأمان للرجل الشريف

المستشارة النفسية: أمل المخزومي

البيت المسلم بيت متوازن بين الدنيا والآخرة.. أهم ما يميزه طلب الحلال وتحريه، وقد ينعم الله على الزوجة بزوج يحمل كل المعاني الإنسانية والصفات الطيبة والأخلاق النبيلة التي تمنعه من التردي في مزالق الفساد والانحراف، لكن الحياة تمر بكثير من المنعطفات التي تهدد الأسرة وتعصف بكيانها، عندها تجد الزوجة نفسها أمام اختبار صعب يفرض عليها أن تكون صمام الأمان لزوجها وأبنائها، فيستمدون منها القوة والصلابة والقدرة على مقاومة الانحراف والمغريات التي تودي بالشرف وتهدد الكيان الأسري كله بالانهيار.

كان لرجل سيارة قديمة يستعملها بدون عناية، وكان يضعها في أماكن تكون فيها عرضة لعبث الأطفال، ويدخل بها أزقة ضيقة دون أن يخاف اصطدامها بجدران البيوت المتهالكة، وما تحدثه تلك الاحتكاكات من خدوش تضعف السيارة وتؤثر على شكلها الخارجي، وكلما سأله أحد لماذا تستعملها بهذا الشكل؟ يرد عليه بأنها قديمة ومن كثرة خدوشها صار لا يخاف عليها من الخدوش الجديدة.

وفي يوم من الأيام اشترى سيارة جديدة فكان يغطيها حفاظا عليها من الأتربة، وامتنع عن الدخول بها إلى الأزقة السابقة، واختار لها مكانا آمنا ليحميها من عبث الأطفال والخدوش التي قد يحدثها بها المارة عن غير قصد.

ويمكننا هنا أن نشبه الكرامة بالسيارة الجديدة، يحافظ الإنسان عليها بكل السبل والوسائل، كما حافظ صاحب تلك السيارة على سيارته الجديدة، أما إذا أصاب الكرامة خدش فلا يهتم صاحبه بكثرة الخدوش اللاحقة التي قد تصيبه فيما بعد.

وعلى الزوجة هنا أن تلعب دورا مهما لحماية كرامة زوجها وعائلتها من الإصابة



بالمزيد من تلك الخدوش؛ لأنها لو أهملت ولم تقف موقف الحارس الأمين أمام السيارة المكشوفة التي أصبحت مستهدفة من العابثين لتصدعت العربة - أقصد الأسرة- ولانهدم البنيان على كل من فيه.

الكرامة كالزجاج

وقد تتساءل الزوجة في حيرة عما يجب عليها فعله عندما تشعر بأن هناك رياحا تهدد كرامة زوجها والعائلة من ورائه.. وإليها أقدم مجموعة من الخطوات المحددة نأمل أن تساهم في احتواء الأزمة والخروج منها بأقل الخدوش الممكنة:

١- كوني حازمة على الدوام فيما يتعلق بمسألة كرامة زوجك، والتمسك بالقيم والمبادئ أمام الزوج والأبناء، ولا تساعدي على أي سلوك يمس كرامة العائلة من قريب أو بعيد مهما صغر شأنه، ليكون الحفاظ على الكرامة مسألة منتهية بالنسبة لأفراد أسرتك.

٢- لا تكلفي زوجك إلا ما يطيق طبقًا للأحوال، وارفعيه بيدك عن مواطن الضيق، فحمل الصخور أخف من حمل الديون.

٣- إذا وقع المحظور وانزلق الزوج برغم ذلك في عمل مخالف.. ضعي خطة حكيمة لغلق الباب الذي يأتي منه الريح مهما كان نوعها واتجاهها.

٤- وضحي للزوج أن الكرامة والسمعة كالماء إذا انسكب لا يمكن جمعه، وكالزجاج إذا انكسر لا يمكن إصلاحه.

٥- أيقظي بداخله المشاعر الدينية، واستحضري الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحذر من المال الحرام، وذكريه دائما بأنه مهما كثر فلا بركة فيه، وأن الحلال هو الأنفع والأضمن للفوز بالدنيا والآخرة.

يمكننا أن نشبه الكرامة بالسيارة الجديدة، يحافظ الإنسان عليها بكل السبل والوسائل، أما إذا أصاب الكرامة خدش فلا يهتم صاحبه بكثرة الخدوش اللاحقة التي قد تصيبه فيما بعد.

٦- حذريه من اتباع الطرق غير الشريفة في كسب المال، وفكري معه كالتالي:

لماذا أريد المال؟

الجواب: أريده كي أكون شخصا مهما في المجتمع.

هل أستطيع أن أكون مهما اجتماعيا بكسب المال بالطرق غير الشرعية؟

الجواب: يمكن لفترة قصيرة، أما بعد انكشاف الأمر فسأسقط إلى الحضيض الأسفل، ولن تبقى لي أي قيمة في المجتمع.

إذن كسب المال الحلال حتى لو كان قليلا هو الذي يؤدي إلى كسب المكانة الاجتماعية والاحترام.

٧- حدثيه عن تأثير المال الحرام على

الأبناء من خلال أمثلة لشخصيات قريبة منكم، ووضحي له كيف أضاع هذا المال هؤلاء الأبناء، وقضى على مستقبلهم، وسبب لذويهم الكثير من المشاكل والمعاناة.

٨- اطلبي منه التوبة، وذكريه دوما بأن الله يغفر الذنوب جميعها إلا أن يُشرك به، حتى لا ييأس من رحمة الله فيتمادى في الإثم، ويتمسك بذنبه ليضمن مغانم الدنيا.

٩- اجتهدي في البحث عن بعض الحلول المادية، واعرضيها عليه حتى تشعريه بأن هناك مخرجا للأزمة بعيدا عن الانحراف.

١٠- خاطبيه بلسان الحب والود، ولا تحادثيه بمنطق المعلمة الناصحة حتى يستجيب لك ويلين جانبه، وأظهري له تمسكك به، وعدم تخليك عنه، وأكدي له أن وجوده إلى جوارك أهم عندك من أموال الدنيا ومغرياتها.

١١- الجئي إلى أولادك، واعرضي عليهم المشكلة خاصة إذا كانوا في سن يسمح لهم بتفهم الأمر والنقاش حوله، واطلبي منهم محاولة إقناع أبيهم بالعدول عن موقفه، على أن يعتمدوا في حوارهم معه على بيان استعدادهم للتنازل عن مطالبهم المادية التي ترهقه والتي ربما تكون الدافع وراء سلوكه المرفوض.

خاطبيه بلسان الحب والود، ولا تحادثيه بمنطق المعلمة الناصحة حتى يستجيب لك ويلين جانبه، وأظهري له تمسكك به، وعدم تخليك عنه، وأكدي له أن وجوده إلى جوارك أهم عندك من أموال الدنيا ومغرياتها.

١٢- استعيني بأفراد العائلة من أهل الحكمة والرأي السديد، واشرحي لهم خوفك على كرامة الزوج التي تمثل كرامة العائلة جميعها، واطلبي منهم مساعدتك في الحفاظ عليها، واعقدي اجتماعات للعائلة بهذا الخصوص بشكل مستمر دون تراجع أو إهمال لتدارس الأمور بحكمة ورويّة.

١٣- أكدي عليهم ألا يلجأوا إلى كتمان الأمر، أو يعملوا شيئا في الخفاء إذا أعيتهم الحيل معه، لأنه مهما خفي الجرم فترة من الوقت فستكشفه الأيام، والفضيحة آتية لا محالة.

١٤- أعطي زوجك الخيار، إما الحفاظ على كرامة العائلة وإما خسارة الكرامة وخسارتك معه، فإن اختار الأول كوني فخورة به، وإن اختار الثاني اتركيه، ولا أسف عليه.

١٥- صارعي إلى النَفَس الأخير لحماية الزوج والأبناء من الانخراط في المزالق، واعلمي أنه لا يوجد إنسان مثالي مائة بالمائة، وأن الاحتواء هو الأسلوب الأمثل في إدارة هذه الأزمات، وليس البتر والتهديد.

اكتشاف أعصاب السعادة في جسمك!!

قدم أحد العلماء دراسة أمام مؤتمر علمي في العاصمة البريطانية لندن تثبت **أن هناك حزمة عصبية في الجسم البشري هي التي تسبب الإحساس بالسعادة الذي ينتج عن اللمس والتلامس. تضرب هذه الحزمة العصبية في ممرات خاصة داخل الجهاز العصبي ويمكن أن تساهم في معرفة لماذا نستمتع بالأحضان واللمسات** حسبما أوضح العالم المتخصص في الجهاز العصبي.

اللمسات تنشط الحزمة العصبية (C)(سي) التي تنقلها إلى خلايا تنتج هورمونات تسبب الاحساس بالسعادة.

وقال العالم: إن فريقه أجرى عددا من التجارب باستخدام جهاز معين لتحديد معدل سرعة اللمسات والضغط الذي يسبب الإحساس بالسعادة عند معظم الناس من الأحضان. وقد قدم البحث الجديد أمام مهرجان نظمه اتحاد العلوم البريطاني.

إن الأمهات يحتضن أطفالهن، والقردة يتحسسن أبنائهن أيضا، ونحن جميعا نستمتع بالتدليك، ولكن ما هو تحديدا الشئ الكامن في اللمسات والأحضان الذي يجعلنا نشعر بالسعادة؟

يقول البروفيسور (فرانسيس ماك جاون): **(الناس يحضنون لأن الأحضان تمنح إحساسا جيدا)** لكنه مضى قائلا إنه لا يوجد تفسير حتى الآن للسبب الذي يجعلنا نشعر بالسعادة).

وقد قام البروفيسور (ماك جاون) بتصميم جهاز خاص عالي التقنية من أجل عزل الأعصاب التي تسبب الاحساس بالسعادة من اللمس والأحضان. وقام أيضا بتوصيل أقطاب كهربائية دقيقة للغاية داخل جلد الأشخاص الذي أجريت التجارب عليهم لتسجيل الاشارات العصبية التي تنتقل من الجلد إلى المخ.

وعن طريق المقارنة بين مدى استجابة الاشارات العصبية للمسات ودرجة استمتاع المتطوعين الذين اجريت عليهم التجارب، استطاع البروفيسور (ماك جاون) حصر مصدر الاحساس بالسعادة في حزمة عصبية أطلق عليها (حزمة الأعصاب _ سي).

وهو يعتقد أن اللمسات والأحضان تنشط الحزمة العصبية (سي) التي تنقلها إلى خلايا معينة موجودة في المخ تنتج هورمونات تسبب الاحساس بالسعادة. ويقول البروفيسور: (**إن هذه الأعصاب التي تتأثر باللمسات لا علاقة لها بلمس الأعضاء الجنسية، وهي غير موجودة في كف اليد وأسفل القدم)**. ويضيف البروفيسور ايضا (**ان هذا الاكتشاف يمكن أن يساعد في علاج حالات الآلام المزمنة)**.

ام أيمن، حاضنة رسول الله

مريم النوري

في هدأة الليل وسكونه استيقظت على صوت بكاء ونحيب، ورحت أتحسس مصدر الصوت الحزين وسبب البكاء والناس رقود.

ليست بيوتنا في المدينة المنورة بالقصور المشيدة، والدور العامرة حتى يتمكن صاحبها أن يفعل ما يشاء ويحبس صوته عن الضحك او البكاء، وانما بيوتنا من طين وسعف النخيل، وهي صغيرة متراصة متواضعة ساكتة.

تحسست مصدر الصوت فعلمت ان الصوت يأتي من صوب بيت جارتي ام أيمن.

لقد كانت تبكي بكاء مرا وكأن حدثا رهيبا قد حدث لها.

لم اتعجب في بادئ الامر لان عباد الله المخلصين هذا هو شأنهم مع الدعاء وصلاة النوافل والقيام في الأسحار، وليس عجبا أن تبكي امرأة مثل ام أيمن فهي من ربّت رسول الله، وساعدت أمه في مخاضها، فكان يدعوها رسول الله: (أُمي بعد أُمي)

لم أشأ ان أطرق الباب على المرأة وأسألها الخبر، بل انتظرت حتى يلج عمود النور فأتسلل الى رسول الله فاخبره بشأنها فهو يمكنه ان يعرف السبب، ويحل المعضلة التي من أجلها ضج قلب أم ايمن فلم تستطع ان تكبت صراخها.

رحت الى الرسول صلى الله عليه وآله بعد ان أنشق عمود الصبح فقصصت عليه القصة.

فبعث اليها يطلبها ويسألها عما بها: (يا ام أيمن لا أبكى الله عينيك أن جيرانك اتوني وأخبروني انك لم تزالي الليل تبكين مالذي أبكاك؟: فقالت وهي تغالب نشيجها:

(تعظم عليّ أن أتكلم بها).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ليست على ما تري قصيها عليّ).

(يا رسول الله لقد رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم أزل أبكي الليل أجمع، لقد رأيت عضوا من أعضاءك سقط في بيتي.

فقال رسول وهو يبتسم: **(ليس الأمر كما ترين نامت عينك يا أم أيمن تلد فاطمة ولدا فتربينه فيكون بعض أعضائي في بيتك).**

وتتحقق رؤويا امُ أيمن فتلد فاطمة الحسين فتحمله ام أيمن وتجيئ به الى رسول الله فيقول: (مرحبا بالحامل والمحمول).

هذه هي عواطف المحبين المخلصين الذين أحبوا فأخلصوا ووالوا فوفوا.

لقد كانت ام أيمن أمة لعبد الله بن عبد المطلب وهي من ربت رسول الله، وشهدت طفولته، واهتمت به، ورعته كما ترعى الامم ابنها، وهي من شهدت لحظاته العسيرة، يوم توفت امه فعادت به من دار بني النجار اذ

بقي يتيما لا أب ولا ام.

لقد تربت وتخلقت بأخلاق الرسالة، حيث كانت تعيش مع أفضل زوجين شهدتهما الدنيا، خديجة الطاهرة، ومحمد الامين، وقد أعتقها رسول بعد زواجه من ام المؤمنين لتتزوج من عبيد بن زيد الخزرجي وتلد ابنها ايمن.

وحين أعلن رسول الله صلى الله عليه وآله دعوته سارعت الى الانضمام تحت راية الاسلام الخفاقة، لتنعم بنعيم الرسالة الخاتمة على رغم عذاباتها وهمومها، وناضلت في سبيل اسلامها، وكانت من المطاردين الذين كانت قريش تريد القضاء عليهم بكل السبل، فكان من نصيبها ان تهاجر الى أرض الحبشة، فارة بدينها مثل ما يفعل غيرها من أصحاب المبادئ، ثم كانت هجرتها الى حاضنة الرسول المدينة المنورة حيث تنورت بتلك الهجرة والتحقت بركب الهدى في موطنه الجديد.

وقد شاركت ام أيمن في معركة اُحد كممرضة للجرحى تشد كلومهم، وتواسي همومهم، وتسقي عطاشهم، وتشجع مبارزهم، وشاركت ايضا في معركة خيبر تقوم بمهمتها الرسالية على احسن وجه.

قد شاركت ام أيمن في معركة اُحد كممرضة للجرحى تشد كلومهم، وتواسي همومهم، وتسقي عطاشهم، وتشجع مبارزهم، وشاركت ايضا في معركة خيبر تقوم بمهمتها الرسالية على احسن وجه.

ولقد ثبت ابنها أيمن مع الثابتين العشرة الذين ثبتوا مع رسول الله في معركة حنين ولم يفروا امام جيش حنين الذي فاجأهم بعدده الهائل، ونال درجة الشهادة الرفيعة في هذه المعركة.

تزوجها زيد بن حارثة ربيب النبي، حين سمع من النبي قولته في حقها **(من سره ان يتزوج امرأة من اهل الجنة فليتزوج من ام ايمن)** وكان يقول صلوات الله عليه اذا رآها **(هذه بقية اهل بيتي)** وكان يدعوها (يا امة) وولدت له اسامة بن زيد الذي كلفه النبي في قيادة بعثه الى الروم حين مرضه، وطلب من الجميع الائتمام به، ولعن المتخلف عنه.

وكانت ام أيمن ممن ذكرت فاطمة عليها السلام اسمها كشاهد لها على نصيبها في النحلة من فدك، وهي من سمعت رسول الله يقول ذلك، وقد ناقشت من رد شهادتها وقالت له: (الستما تشهدان ان رسول الله قال: (اني من اهل الجنة)) قالا: بلي، قالت: (فاني اشهد ان رسول الله اعطى فاطمة فدكا).

وقد كان لها الشرف الرفيع ان دعتها سيدة النساء فاطمة عند احتضارها لتسمع كلامها الاخير مع زوجها علي واسماء بنت عميس زوجة عمها جعفر.

فسلام عليك ايتها المطيعة الصالحة العابدة المؤمنة التي كانت في خدمة الابرار، لتصبح بعد حين تخدمها ملائكة الجنان والحور والولدان.

واحة الادب العربي الرسالي

انتم المستضعفون بعدي

العلامة السيد فاضل النوري

ولا يفيق محمد إلاّ والناس قد تفرقوا، قوم على الحبور بما أصابوا، وآخرون على الأسى لما قصروا، ويظل مع النبي أهله يتلفعون برد الحزن، ويشربون كأس الغموم، وتتقطع قلوبهم بروائش التهمام فتتوزع أفلاذها حسرات لاهبة، وتتفجر أكبادهم فتطير قطعا مسعورة إلى كل صوب، وتذهب نفوسهم شعاعاً من الاشجان اللافحة. ولو رأيت ثَم رأيت أجساماً بضة زاكية تعبث فيها حراب هذا المشهد وتدوسها اظلافه، ونفوساً رهيفة عالية يهوي عليها كل حين لون من العذاب كاللظى في عاصف، ويطرقها كل آن طارف من البلاء كالحميم، ليس لهم في هذا عزاء ولا سلوى، ولا يطمعون بسبب إلى النجاة، ولا بحبل يتعلقون به يرفعهم عن غلواء العناء المستعر، لقد اُحكم الفتل، وأعلقت أحبولة الصائد، وجف نبع العزم بعد نضوبه، فانقطع عن القلوب الضامئة المكدودة نمير الدعة والراحة. ويدير المصطفى عينه عليهم وقد نكسوا دونه الابصار لهول ما تبصره فيه، وازورّت عنه أنظارهم فلا ترى غير الفظاعة، ويقولها ليبدي بها ما قد قرّ عنده، وما سيمضي به إلى بارئه من عزوف الغاوين عن هديه، وتركهم ما جاءهم به من آياته البينة، وعكوفهم على الأهواء والشهوات. وانطلقت كلمته تحمل في أحشائها دلالته لهم على ما يهوّن فيهم لاهبة الشجن وذلك هو الصبر الجميل، وما يخفف في قلوبهم وطأة هذه البائقة وليس هو غير الاحتساب:

(أنتم المستضعفون بعدي).

ويأتي إلى سمع علي صوت رقيق كأنه همس الندى في السحر في طلاوته، ومثل فعله فيه مثل شبوب النار الغوّالة في الهشيم في يوم عاصف، لم يدع في نفس علي أي شيء من ظن الخير بحال النبي إلاّ هوى به إلى حضيض اليأس، ولم يذر شيئاً من رجاء العافية له إلاّ اتى عليه.

(ضع رأسي في حجرك، فقد جاء أمر الله، فإذا فاضت نفسي فتناولها وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة، وتولّ أمري، وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله تعالى).

ويحس علي بشيء يتردد بين يديه في صدر النبي، وغمائم أمر منكر تتابع على وجهه، ويكاد يبصر روحه عند حلقومه تتأهب للخروج، فاعجبْ إذا شئت من رجل يرى فظاعة الموت تفعل فعلها في أحب الخلق إليه فلا ينهد كما ينهد الجدار العظيم أمام القاصف، ولا يذوب

من فداحة هوله وغلظة صرفه كما يذوب الشحم في اللظى، ويظل رابطاً يحفظ الوصاة، ويتربص بالروح طلوعها ليمسح بها وجهه. وإنه ليكاد يسمع هينمة الأرواح العالية من حوله في صلاتها وترحمها، ويكاد يرى ما هي فيه من التداك على الجسد الطريح يوشك أن تغادره الروح، كأنها أتت تمتع نواظرها منه حياً قبل أن يترك الحياة. ويقولها محمد وهي آخر ما قاله النبيون من قبله:

(الصلاة الصلاة).

وتنساب روحه الطهور على كلمات ثلاث:

(بلى الرفيق الاعلى).

ومن عجب يستمسك ناموس الكون فلا يتزلزل، وتثبت قدم الأرض فلا تميد، وتظل على دأبها سابحات السماء في أفلاكها فلم تتناثر من صاعق الهول، ولم تصطرع في حمأة الخبط، ويظل ما على الأرض على سنة الحياة فلم تنبذه لسطوة الكرب فلا ترى عليها إلاّ موتا، ومن عجب أن كل شيء من حول محمد حين تغادر روحه جسمه لا يغادر ما هو فيه من شأنه، فالسماء قائمة على عمدها لا تقع على الأرض، والأرض متجاذبة الانحاء لا تقطّع أشلاءً، والجبال على رسوخها فلا تتدكدك على السهول، والطيور صافات فلا تقيئ حواصلها، والشجر قائم على أصوله لا يخر لفتكة الذبول، والماء معين لا يغيض، والنسيم رخاء لم يعصف ولم يتضرم.

ويملأ علي كفه من نفس محمد فيمر بها على وجهه، وها هي المواكب الالهية الكريمة التي كانت تنتظر أوبة الروح العظيمة إلى الحقيقة، وعودها إلى سبحات التجلي والمثول، ومصيرها إلى مقعد الصدق في كرامة الرضوان وبهجة الخلود، ورخاء العيش الآمن الدائم، تحف بها تكرمة واجلالاً، وتحيط بها خشوعاً وتعظيماً، فتشيعها إلى ربها على زجل الصلوات والدعوات وأعظم بما يستقبل به الرحمن وافده، وأحسن بما يطلع به الكريم على قاصده، وأجمل بمشهد اللقاء بين الحبيبين.

وها هو جسد النبي العظيم بين يدي علي يغسّله، والناس هناك في السقيفة في خصام على الدنيا وصيال للحطام.

(لقد وليت غسله والملائكة أعواني، فضجت الدار والافنية، ملأ يهبط وملأ يعرج، وما فارقت سمعي هينمة منهم، يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه).

ويقف علي عليه وقد جهزه وصلى عليه أول الناس، ضارعاً، منكسراً، لا تكاد قدماه تقويان على الوقوف به على باهظ ما يحمل من اللوعة والحزن، وشديد ما يمور فيه من جامح الألم وثائر الغم:

(بأبي أنت وأمي، لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانباء، واخبار السماء، خصصت حتى صرت مسلياً عمن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواءً، ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفذنا عليك ماء الشؤون، ولكان الداء مماطلا، والكمد محالفا، وقلاّ لك، ولكنه ما لا يملك رده، ولا يستطاع دفعه، بأبي أنت وأمي، اذكرنا عند ربك، واجعلنا من بالك).

صفحة الطفل

سعادة الامهات تؤثر في صحة اطفالهن

السيدات السعيدات والمتفائلات اللاتي يشعرن بالثقة والرضا عن انفسهن وحياتهن ومستقبلهن اكثر احتمالا لانجاب اطفال اصحاء ذوي اوزان طبيعية، هذا ما اكده العلماء في جامعة كاليفورنيا.

واوضحت الدراسة ان التوتر والقلق النفسي هما من عوامل الخطر التي تؤثر على طبيعة وصحة المواليد، فالسيدات اللاتي يتمتعن بتطلعات ووجهات نظر نفسية ايجابية يكن اقل تأثرا وهي حالة ترتبط عادة بالولادات السليمة مؤكدين ان قدرة المرأة على التأقلم مع التغيرات والتحديات المصاحبة للحمل مهمة جدا لصحة المواليد لا سيما وانها تتأثر بمستوى التوتر الذي يصيبها، وقد تبين ان السيدات اللاتي عبرن عن التفائل والثقة والرضا والايمان بالنصيب والقدر انجبن اطفالا اكثر وزنا من الاطفال الذين ولدوا لنساء اقل تفائلا واقل قدرة على السيطرة على حياتهن.

وقالت الدكتورة (كريستين ريني) الباحثة في الجامعة ان اوزان الاطفال القليلة عند الولادة وعدم اكتمال نموهم يسبب توتر الام اثناء الحمل هي من اهم الاسباب الرئسية للوفاة بين المواليد الجدد والرضع.

ان القردة تميّز بين الخير والشر!!

عجائب الله في خلقه لا تنقضي، وفطرته السليمة التي اودعها في كل مخلوقاته، وهي تسير طبق ناموس مقدس محترم، والباحث يقف متحيرا امام هذه العظمة المذهلة في خلقه. في هذه العجالة نستعرض بعض اخلاقيات القرود:

لقد ثبت للباحثين ان القرود تميّز بين الخير والشر ولديها أخلاق بالفطرة!

أن أمَّة القردة تقوم بمحاكمات لأفرادها من أجل إقامة العدل! بل إنها تضحّي بأنفسها من أجل الغير وتساعد غيرها في المواقف الصعبة. كما أنها تتميز بنوع من الذاكرة تجعلها تؤدي التزاماتها تجاه الآخرين.

أن الأخلاق ليست صفة إنسانية بل موجودة في عالم الحيوانات بشكل واضح! ويؤكدون أن جينات المخلوقات مصممة لترشد هذه الكائنات الحية نحو الطريق الصحيح. وهنا تتجلى إشارة قرآنية في قول الحق عز وجل: (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [هود: ٥٦]،

ويقول البروفسور (فرانس دي ويل) أستاذ علم النفس في جامعة (جورجيا) في الولايات المتحدة الأمريكية: هناك دليل واضح جداً يثبت أن الأخلاق صفة تتمتع بها العديد من الحيوانات والتي تتميز بقوانين اجتماعية مثل البشر. وهنا نتساءل: أليس هذا ما أكده القرآن في قوله تعالى عن هذه الحيوانات: (إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ)؟

حيث وصف (البروفسور ويل) نتائج تجاربه على القرود والتي أظهرت شعوراً صارماً بالعدل أو الظلم، فقد طلب من مجموعة من القرود القيام بنفس العمل ولكنه أعطى مكافآت مختلفة لكل منها، حيث قدم كمية من الطعام أقل أو أكثر، وقد أظهرت القردة التي قُدم لها طعام أقل، أظهرت نوعاً من التذمر واعترضت بشدة على ظلمها وعدم إنصافها.



وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت القردة التي قُدّم لها طعام أكثر شيئاً من التعاطف مع بقية القردة وأعطتها كمية من طعامها أي آثرتها على نفسها. بل إنها تستمتع بالعطاء عندما تقدم الطعام لغيرها، وهذه صفة قريبة جداً من صفات بعض البشر كما يؤكد البروفسور (ويل) في دراسته.

ويقول: **إن القردة تفضل وبشكل طبيعي أن يتم تقديم الطعام والمكافآت بالتساوي ولا تحب أكل طعام غيرها.**

أن القرود تتذكر جيداً كل من يساعدها فتكافئه ولو بعد حين! أن القرود تستطيع التمييز بين الصدق والكذب ويمكن أن تكون صادقة تماماً مثل البشر..

قوة الارادة

الدكتورة نضال كاظم

هل أنت قوية الإرادة أم ضعيفتها؟

يقول الناس ان فلانا (قوي الارادة) وفلانا (ضعيف الارادة)، ويتحدثون عن قوة الارادة (ضعف الارادة) حديثا يومئ للسامع أن ثمة شيئا قائما بذاته اسمه(الارادة).

هذه (الارادة) تقوى وتضعف، ومن الناس من يملك منها مقادير أكبر من المقادير التي يملكها الآخرون، فما هي الارادة وما هي قوتها وضعفها؟ وان كان هناك شيئ اسمه قوة الارادة فكيف نحصل على أكبر قدر منه؟.

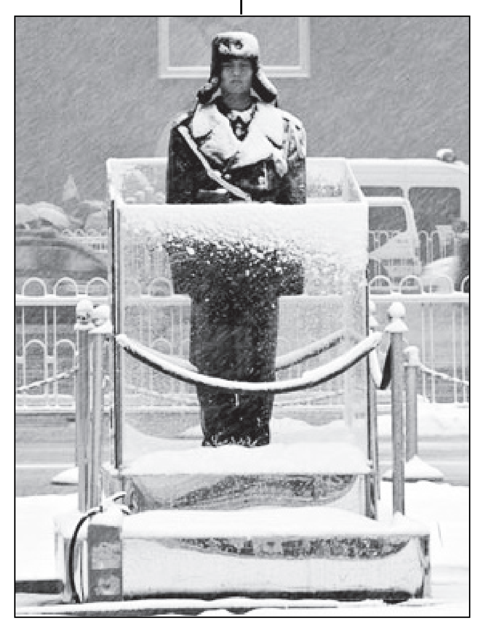
ان علم النفس حين يستعمل كلمة (الارادة) والارادة يستعملها وصفين لأفعال فيعترف بوجود أفعال ارادية، وأفعالا لا ارادية، اذ أن بعض أفعال الانسان تتم بصورة آلية دون تدخل الانسان: كهضم الطعام، ودوران الدم، وافراز الغدد، وهذه الأفعال أقرب ما تكون الى صفة الانسان الحيوانية، وعملها الأساسي حفظ بقائه وهي أفعال لا إرادية.

هناك نوع ثان للأفعال ليست آلية بالمقدار نفسه، ويستطيع الانسان التحكم بها بعض الشيئ،مثل: التنفس، مع أن التنفس عملية آلية تتم بذاتها دون تدخل الانسان، لكنه يستطيع ان يتدخل فيها فيسرعها او يبطئها او يعمقها، فيقال انه فعل ذلك بارادته، فهذا الفعل ارادي بعض الشيئ.

وهناك نوع ثالث من الأفعال يخضع لمشيئة الانسان تماما، فتحريك يدك او عدمها عمل ارادي،وخروجك عن المألوف من عاداتك عمل ارادي، وامتناعك عن بعض الامور عمل ارادي.

لقد تعارف الناس على قول: ان الذي يدخن لمدة طويلة مثلا ثم يمتنع عن التدخين يمتاز بقوة الارادة، كما أجمعوا على ان الذي يتصدى لرغباته وأهوائه فيعمل ضدها ويكبتها انسان قوي الارادة، حديدي العزم، أما الذي يخضع لأهوائه، ويطيع نزواته، فهو انسان ضعيف الارادة، متهافت العزم.

اذن ما هو الفعل الارادي وما هي حقيقة الارادة؟.



الفعل الارادي: يرى علماء النفس القدامى ان كل فعل ارادي يتم على مراحل أربع:

(تصور، فمذاكرة، فتصميم، فتنفيذ) ذلك ان الانسان يبدأ في تصور العمل الذي يريد القيام به ويتخيله، اي يراه ذهنيا بكل صفاته ومتطلباته، ثم ينظر ويوازن بين ما ينجم عن القيام به او الامتناع عنه، وينظر في الأسباب التي تضعفه.

والمذاكرة معناها

الفحص والتفكير والتمحيص، وتنتهي المذاكرة عادة بالتصميم على القيام بالعمل، أو عدم القيام به.

والتصميم هو جوهر العمل الارادي: ان كل تصميم انتخاب لأمر وامتناع عن آخر، ثم تأتي النتيجة المنطقية للتصميم، وهي التنفيذ، اي تحقيق الامر الذي تم التصميم عليه.

هذه المراحل الأربعة للفعل الارادي منطقيا لا تنطبق دائما مع ما يجري في الحياة العادية، وذلك لانه ليس من المعقول وليس من الواقعية في شيئ، بل وليس من الممكن ان يتصور الانسان كل حركة من حركاته، وان يحاكمها ويصمم عليها لينفذها، لان الانسان لو أراد ان يفعل ذلك لما أمكنه، ولكانت حياته جحيما لا يطاق، وسلسلة غير منقطعة من التفكير والتصميم، ولكن الانسان يضطر الى هذه العمليات (مراحل الفعل الارادي) في كثير من الأحيان، فالحياة تواجه الانسان بمفارقات ومواقف يضطر معها الى اتخاذ موقف والى قول (نعم) أو (لا).

مثال: لتوضيح الامور ومراحل الفعل الارادي من الحياة العادية:

لنفرض ان طالبا جلس يذاكر دروسه والامتحانات مقبلة، ولنفرض ان أحد رفاقه جاءه يغريه بترك الدرس، ومرافقته في سفر للنزهة والمتعة، ولنفرض ان الطالب حاول ان يعتذر ورفيقه حاول اغراءه بترك المذاكرة فماالذي يحصل في نفس الطالب؟

توجد في نفس هذا الطالب رغبتان تتصارعان: أولهما الرغبة في المذاكرة للدرس ونجاحه في الامتحان وحصوله على رضى والديه وأهله، والثانية الرغبة في السفر والترويح عن النفس والاستمتاع بالصحبة.

وقد تتدخل في الأمر عوامل منها كرامة الطالب، واعتياده دوما على النجاح، ودرجات مرتفعة، والثانية محبته لرفيقه ورغبته في السفر، ومحاولة عدم اغضاب الصديق، او حرصه على عدم تفويت الفرصة للاستمتاع، وقد تتدخل عوامل اُخرى مثل: يقينه بان أباه سيحرمه التعليم ان لم ينجح. أو ان رفيقه سيخاصمه ان امتنع، وما الى ذلك من عوامل قد تكون حاسمه في الأمر، فيبدأ الطالب بالموازنة بين العوامل المختلفة، ويرجح بعضها على بعض، وقد يقرر أن يذهب أو لا يذهب ويبقى للمذاكرة.

وقد درج الناس على وصف هذا الطالب بصاحب الارادة القوية حين يمتنع عن الذهاب للنزهة ويصمم على متابعة المذاكرة والعكس بالعكس.

وهذا المثل بسيط يتعرض الانسان لمثله في اليوم الواحد أو الاسبوع أو في الشهر، وهناك مواقف أكثر خطرا وأقدر على بعث التردد في نفس أقوى الناس ارادة، وأقصاهم عزما، بل ان ثمة مواقف يدوم تردد الفرد ازاءها أياما وشهورا وأعواما بسبب تشابك الدوافع، وتصارع الرغبات، فأين الارادة من هذا كله؟ وما السبيل الى الخروج من مثل هذه المآزق؟

بذلك نصل الى نتيجة بسيطة واضحة وهي ان ما يسميه الناس بالارادة ليس الا رغبة انتصرت على رغبة اُخرى.

حقية الارادة

فالارادة اذن رغبة دخلت في نزاع مع رغبة اُخرى، واستعانت بأنصار من المجتمع ومن الاخلاق والأعراف والكرامة والوطنية والدين أو غير ذلك في انتصارها على الرغبة الاخرى، ومن هنا كانت أهمية نظر الانسان في رغباته ووضعها تحت منظار الفحص والتمحيص، الفحص الاخلاقي، والتمحيص الديني والاجتماعي، والاستعانة في ذلك كله باعتبارات الكرامة والعزة وغير ذلك من المثل العليا.

الحوامل بين الصحيح والخطأ والخرافة

إعداد: علياء حسن

تواجه الأمهات في العالم مسائل منغصة أحياناً، لكنها تعيش أيضاً أياماً سعيدة بعد أن أصبحت أماً وبدأت تشعر بمسؤوليتها إزاء رعاية ذاك الكائن الجديد في حياتها. واليكم حكايات أمهات من أنحاء العالم وهن يبذلن جهدهن لمنح العالم حياة جديدة.

- في الهند:
بعض سكان الأماكن الفقيرة يعتقدون ان الولادة عمل نجس. فلابد أن ترسل الأم الحامل إلى غرفة خلفية، أو إلى حظيرة الحيوانات لأنها غير طاهرة. - ولم تحرز عمليات الولادة في الهند أي تقدم، ومن عاداتهم الغريبة ان تشرب المرأة الحامل كوباً من الماء قد غمست حماتها أصبع قدمها الكبير فيه.

وفي شمالي الهند والعراق يدفن الحبل السري والمشيمة عند عتبة المنزل تحت الطين لاعتقاد السكان هناك بأن هذه البقايا لها روح وتستحق تكريمها بالدفن، وأن يتم دفنها حسب مراسم خاصة.

- لا تتوارى مظاهر السعادة لدى الأم طوال فترة الحمل، وليس من الغريب أن تشرب الأم كأساً من النبيذ كل يوم على الرغم من التحذيرات الطبية التي تنصح بالإقلاع عن هذه العادة.

- تنجب الأسرة العادية في باكستان خمسة أطفال، وتحدث معظم الولادات في البيت دون أية مساعدة طبية، مما سبب موت كثير من النساء، وتصاب نحو أربعين أم بالإعاقة في عمليات الولادة كل ساعة.

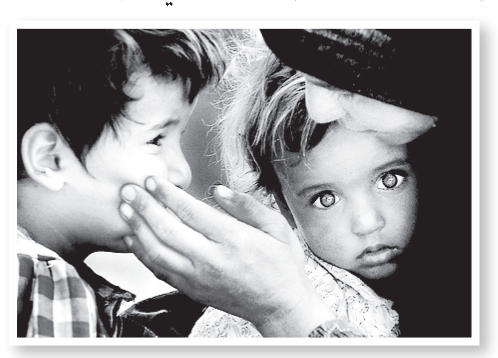


كما تعتقد معظم النساء في باكستان ان المصافحة أو التقبيل يؤديان إلى الحمل، وتعتقد أخريات أنه لا يمكن أن يحدث الحمل إلا عن طريق الزواج فقط. كما تعتقد بعض الأمهات في باكستان أن شرب المرأة الحامل للقهوة يتسبب في ولادة طفل داكن البشرة. أما إذا شربت الأم كأس ماء بارد فإن هناك إحتمال أن يأتي الطفل برأس عريض. والشائع في هذه البلاد أن يرضع الطفل لفترات طويلة.

- يقوم شخص بارز ومحترم يتمتع بسمعة

طيبة في الأسر من عائلات السيخ بتقديم نقطة عسل إلى الوالدة لنقل ملامحه وميزاته الشخصية إلى الوليد.

_ **المرأة في بعض مناطق العراق** اذا ولدت لا يجوز أن يدخل عليها مسافر أو قادم من بعيد فإن ذلك يجعلها لا تعاود الحمل مرة اُخرى. ولا يجوز أن تدخل عليها عروس في إسبوعها الاول،



ولا يصح أن تشرب الماء فإن ذلك يؤذي صحتها، ويوضع الحبل السري في مكان مقدس، أو يرمى في المدرسة، أو في الدائرة، حتى يصبح الوليد ذا مكانة مرموقة، وعليها ان تأكل الدهن الحيواني مغموسا بالخبز باستمرار. وتوضع للطفل خرزات خضر أو زرق لحفظه من الحسد والعين حتى الاربعين يوما، ولا يصح أن تزال هذه الخرزات، واذا ما اُزيلت قبل الأربعين من عمر الطفل فإن ذلك يؤدي بحياة الجنين. وعليها أن تحمل سكينا أو خنجرا اذا ما خرجت الى الحمام أو التخلي لتحمي نفسها من الجنيات.

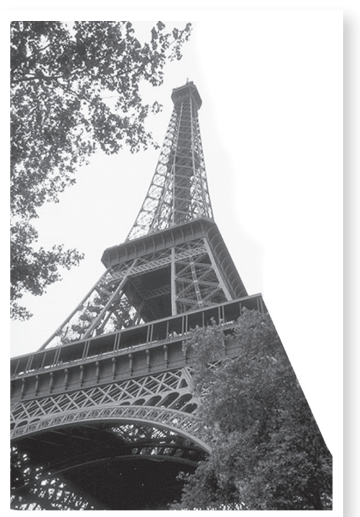
ـ **الصين بلد الطفل الواحد فقط:** لا يسمح للزوجين الصينيين بإنجاب أكثر من طفل واحد، أما إذا رغبا في طفل آخر فينبغي أن يتقدما



بطلب للحصول على إذن حكومي لكن ليس قبل مرور فترة طويلة. أما مسألة الإجهاض فهي الأعلى نسبة في العالم.

ـ من التقاليد الصينية أن تلازم الأم سريرها طوال ثلاثين يوماً بعد الولادة، ويقدم للأم خلال تلك الفترة كوارع الخنازير أو رؤوس الأسماك لتعويضها عن الكالسيوم الذي فقدته الأم أثناء الولادة. كما يقدم لها مشروب الزنجبيل لتخليصها من الغازات. بعض النساء الصينيات تتجنب أخذ الحمام طوال الشهر بعد الولادة لأن الاعتقاد السائد يقول إن الحمام يزيل طاقتها.

ـ **النساء في فرنسا** يعتقدن ان التوقف عن الرضاعة يجعل الأم الوالدة تفقد وزنها بسرعة كبيرة. وفي الواقع العكس هو الصحيح.





ـ **تعتقد البوليفيات** أن الأم الحامل إذا واصلت التخوف على الجنين في رحمها وأمعنت في هواجسها فأن ذلك فأل غير حسن حيث من المحتمل إلا يعمر الطفل كثيراً بعد الولادة.

ـ **تتجنب الأم المكسيكية** طوال فترة الحمل



كل شيء له صلة بالموت أو الوفاة..

فالعادات والتقاليد تمنعهن من حضور المآتم والجنازات أو حتى زيارة الأضرحة. تضع الأم بعد الولادة رباطاً حول خصرها، ويعتقد أنه يساعد على الاحتفاظ بالحرارة ويعيد أعضاءها إلى وضعها الطبيعي.

ـ يطلق على المرأة أثناء فترة الحمل في المكسيك (لا جوردا) أي البدينة وهي في غضون ذلك تتباهى بقامة كبيرة للإنجاز الذي قامت به. وتحصل المرأة المكسيكية الحامل العاملة على إجازة وضع مدتها ستة أسابيع مدفوعة بالكامل قبل الوضع وستة أسابيع بعد الحمل، وهي أيضاً مدفوعة بالكامل.

وفي بعض المناطق تملي التقاليد على ضرورة عدم قطع الحبل السري باستخدام السكين، لأن ذلك سيجعل الطفل في المستقبل ثرثاراً وهي من السمات الرديئة في الثقافة البوليفية القديمة. ولكن بدلاً من ذلك تستخدم مشربية مهشمة للقيام بالطقس الاحتفالي لقطع الحبل السري. وينصح موظفو الرعاية الصحية الوالدين بضرورة غلي المشربية قبل استخدام أجزاء منها في قطع الحبل السري من أجل التعقيم.

ـ **تقول الخرافة الغانيّة** إن وقوف المرأة الحامل أمام الباب يمكن أن يؤدي إلى إعاقة حملها أثناء الولادة، ولذلك ينبغي أن تتجنب الأم الحامل حجب طريق الباب حتى لا تحدث تلك المشكلة. ولذلك فهن يعبرن الباب إلى الدهليز لكي يحمل لهن ذلك فألاً حسناً وحتى تكون ولادتهن ميسرة.

تلعب القابلة الغانيّة دوراً جوهرياً في الولادة. فقد تقوم بزيارة الأم الحامل يومياً طوال فترة الحمل. لا يتحمل الأب أية مسؤولية في مساعدة زوجته أثناء الحمل، ولكن تنحصر مسؤوليته في تنظيم الحفلات بعد الولادة. ترفض النساء الغانيّات الحصول على أي مخدر أثناء فترة الوضع لاعتقادهن أنه كلما كان الألم أقوى كلما كان حب الأم لابنها أكثر بعد الولادة.



انفاق المال على الاخرين
يجعل الانسان أكثر سعادة!!!

اليك بعض النتائج التي تعتبر مدهشة: فقد ظهر ان انفاق الانسان للأموال على الآخرين يجعله أكثر سعادة من انفاقها على نفسه.

هذه النتيجة كانت خلاصة أبحاث قدمها علماء في جامعة بريتيش كولومبيا، وكلية هارفارد للاعمال، الذين أجروا ثلاث دراسات تهدف الى تحديد العلاقة بين عادات انفاق الاموال، والسعادة الناتجة عنها. ودقق الباحثون في دراستهم الاولى في حالات عينة من ٦٣٢ من الاميركيين.

وسئل المشاركون في العينة ان يقدموا وصفا لدرجة شعورهم بالسعادة بشكل عام، اضافة الى تقديم معلومات عن مدخولات الاموال التي استطاعوا جنيها خلال السنة، وكذلك الاموال التي انفقوها كل شهر على تسديد فواتير الاجور وعلى الهدايا التي اشتروها لانفسهم (**صنف الانفاق الشخصي**)، والمبالغ التي انفقوها على شراء هدايا للناس الآخرين، او التي وهبوها للجمعيات الخيرية (صنف الانفاق الموجه نحو المجتمع).

المال والسعادة

وارتبطت المدخولات الكبيرة وكذلك المستويات الاعلى للانفاق الموجه نحو المجتمع، بدرجات عالية من الشعور بالسعادة كما أعلن المشاركون (وفي الواقع فان تأثيرهما كان متساويا في محصلة السعادة). الا ان مستويات الانفاق الشخصي لم ترتبط بمشاعر السعادة كما أعلن المشاركون.

وفي الدراسة الثانية قاس الباحثون درجة سعادة ١٦ من العاملين الاميركيين ومشاعرهم، قبل شهر من حصولهم على مكافأة مالية من الارباح المتقاسمة التي تراوحت مبالغها بين ٣٠٠٠ و ٨٠٠٠ دولار، وبعد ٦ الى ٨ اسابيع من ذلك.

وقد أعلن العاملون الذين أنفقوا نسبة كبيرة من مكافآتهم المالية على الآخرين او تصدقوا بها للجمعيات الخيرية، عن شعورهم الاكبر بالسعادة، مقارنة الآخرين الذين أنفقوا الجزء الاكبر من مكافآتهم على انفسهم- وذلك بغض النظر عن مبلغ المكافأة المالية التي حصلوا عليها.

تجربة سريرية

وفي الدراسة الثالثة أجرى الباحثون تجربة سريرية عشوائية، اذ سألوا فيها ٤٦ شخصا من المشاركين، تحديد درجة سعادتهم في الصباح. وبعد ذلك استلم كل مشارك مغلفا يحتوي على مبالغ تراوحت بين ٥ و ٢٠ دولارا، وطلب منهم انفاق المبالغ بحلول الساعة الخامسة مساء.

وقد طلب الباحثون عشوائيا من نصف المجموعة المشاركة، انفاق المال شخصيا، أي انفاقه على المصاريف الشخصية او اقتناء الهدايا لانفسهم، بينما طلب من النصف الآخر من المجموعة انفاق المال بشكل موجه نحو المجتمع، أي لاقتناء حاجة لشخص آخر او منح المال للجمعيات الخيرية.

وهنا، ومرة اخرى، ظهر ان المشاركين الذين انفقوا أموالهم على الآخرين انتابتهم مشاعر السعادة في نهاية النهار اكثر من الذين انفقوا الاموال على انفسهم. ولم يلعب مبلغ المال المنفق أي دور في ذلك.

وفي الواقع فان الدراسة الاخيرة هذه تعني انه حتى انفاق مبلغ ٥ دولارات على شخص آخر، قد يكون كافيا لجعل الناس اكثر سعادة!.

الحساسية
أسبابها وطرق الوقاية منها

الواقع ان الانسان يتعرض لعديد من المؤثرات التي تجعله حساسا ليس فقط لحبوب اللقاح، وانما لعديد من المواد والأطعمة، كوبر القطط، والبيض، وطلاء الأظافر، الى آخر القائمة التي لا تتوقف عن الازدياد سنة بعد اُخرى. ولا سيما مع زيادة نسبة التلوث، ودخول الكثير من المواد الكيماوية في أطعمتنا اليومية، ووفقاً لتقارير صادرة عن منظمة الصحة العالمية فان الحساسية تعدّ المرض العالمي الرابع الأكثر انتشارا حيث يصيب ما يتراوح بين ١٠ ـ ٤٠٪ من سكان العالم.

مصادر الحساسية

وحتى الآن استطاع الأطباء التعرف على ما يقرب من ٥٠٠ مصدر مسبب للحساسية، لكن أغلبها يأتي من مصادر معروفة، فالبيض مثلا معروف بأنه من أشهر المواد الغذائية المسببة للحساسية بالاضافة الى الحليب والسمك.... الخ.

ويظهر تأثير البيض على مستوى القناة الهضمية بدء من الفم وانتهاء بالامعاء، ويمكن ان يصل تأثير البيض الضار لدى البعض الى أنحاء اُخرى في الجسم، حيث يتسبب في انتفاخ الوجة، أو تظهر بفعله بقع حمراء فوق البشرة، ولحسن الحظ فان هذا النوع من التحسس يظهر في البدايات الاُولى لحياة الطفل، لكنه يتلاشى في المراحل المتقدمة من عمره، ويعرف الفول السوداني والكيوي، والكاري، والكزبرة، والتين، والباذنجان بانها مواد غذائية مسببة للحساسية، ولذا ينصح الأطباء بأخذ الحيطة أثناء استهلاكها خاصة الفول السوداني، وعلى صعيد العناصر أو المصادر الحيوانية المسببة للحساسية نذكر القراديات التي تكثر في البطانيات، والفراش، والوسادات، والموكيت، وتميل هذه الحشرات اللامرئية، وتختبئ تحت الغبار، ويعزو الأطباء تعرض ٨٠٪ من الاشخاص لمرض الربو الى هذه الكائنات الدقيقة.

ولا تكاد تختلف الكائنات المرئية، أو التي تصاحبنا في حياتنا كالقطط، والكلاب، عن الكائنات الاُخرى المسببة للحساسية، فالوبر واللعاب الذي يسيل من لسان الكلاب يولد ردود فعل شديدة لدى الكثيرين، كما تعتبر القطط من أكثر الحيوانات المسببة للحساسية بفعل وبرها، وتعتبر السموم من المواد أو المصارد التي تصيب ٥٪ من سكان العالم

بالحساسية نظرا لانتشارها السريع في الدم وتسببها في حالات الوفاة.

وليست المجوهرات الزائفة بمنأى عن التسبب بالحساسية، ويرجع السبب في ذلك الى عنصر النيكل الموجود في كل الأكسوارات كأزرار السراويل، والساعات، وسماعات الراديو.

وعندما يتصل النيكل بالبشرة عبر هذه الأداوت فانه يتفاعل مع البروتينات الداخلية في تكوينها، وينتقل عبرها داخل الجسم محدثا نوعا من الحساسية التي تختلف عن الحساسيات الكلاسيكية، فعلى سبيل المثال تظهر الحساسية ضد النيكل خلال فترة تتراوح بين ٤٨ـ ٧٢ساعة.

ويدخل ضمن المصادر المسببة للحساسية كذلك طلاء الأظافر، والصبغات، والكريمات، وهي تحدث نفس الأثر الذي يحدثه النيكل.

العامل النفسي والبيئي:

ولكن هل الحساسية مرض نفسي؟ بمعنى أن العامل النفسي يؤثر في ظهورها؟

الواقع انه بالنظر الى عدد من الأشخاص الذين تظهر عليهم بقع حمراء ليلة الامتحان يمكن القول انه تحدث في الجسم بعض الاضطرابات الناتجة عن بعض الوسائل الكيماوية التي تعمل للنظام المناعي والنظام العصبي، فعندما يتعرض النظام العصبي لانذار ما كالتعرض (لصدمة عاطفية قوية) فان هذا الانذار ينقل الى النظام المناعي العصبي نوعا من الحساسية الا انه لايكفي لاطلاق العنان لرد فعل تحسسي نظرا لعدم وجود أية مادة مسببة للحساسية.

ويقول العلماء: ان فترات الذروة في حوادث التلوث البيئي تزيد من مسألة الحساسية خطورة، خاصة لدى المصابين بالربو، فعندما تتكسر حبوب اللقاح الى أجزاء صغيرة فانها تنتشر في الهواء الملوث أصلا بفعل الملوثات الاخرى، الامر الذي يزيد من احتمالية استنشاق هذه الحبوب الدقيقة، ودخولها الى أعماق الرئات لدى الأشخاص المصابين بالحساسية، وهو ما يتسبب في أزمة ربو حادة، من ناحية ثانية نلاحظ ان الجزئيات الدقيقة المنبعثة من احتراق الديزل والبنزين تعمل بدورها كوسائل حماية لبقية الملوثات البيئية كحبوب اللقاح مثلا وتساهم في وقايتها من التلف.





هل تعلمين؟

اعداد: زهراء حسين

هل تعلمين: ان القرآن الكريم لم يذكر من اسماء الملائكة الا ملكين هما جبرائيل وميكائيل والبقية بالوصف كملك الموت، والكرام الكاتبين والسفرة الكرام البررة، والرقيب والعتيد؟.

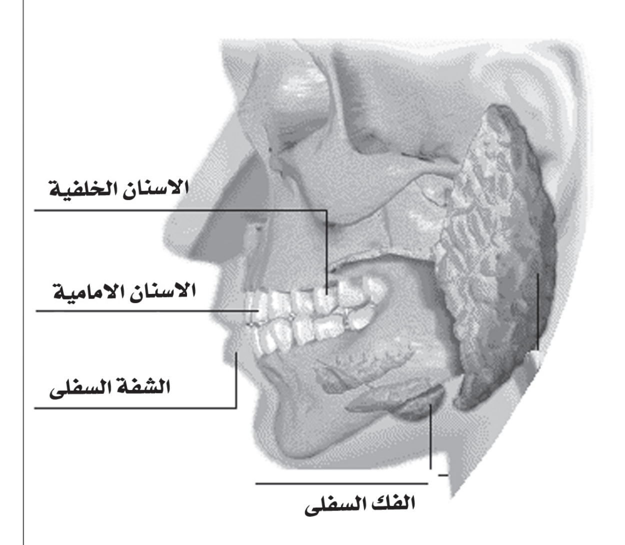
هل تعلمين: ان أول ذنب ارتكبه ابن آدم هو الحسد الذي سبب في قتل قابيل لهابيل؟

هل تعلمين ان الرسول ﷺ قال:

(لا يجتمع المال الا بخصال خمس: ببخل شديد، وامل طويل، وحرص غالب، وقطيعة رحم. وايثار الدنيا على الاخرة)؟

هل تعلمين: ان التشريع هو بمثابة (قانون لحماية الصنعة).

هل تعلمين: ان الفك الذي يتحرك عند الاكل



هو الفك الاسفل؟

هل تعلمين: ان الغار الذي اختفى فيه رسول الله اسمه غار سبع؟

هل تعلمين: ان الغسل الواجب لنفسه هو غسل الاموات؟

هل تعلمين: ان الغزوة الذي سمي جيشها جيش العسرة هي غزوة تبوك؟

هل تعلمين: ان الاية التي يجب ان نقولها عند الخوف هي بسم الله الرحمن الرحيم (حسبنا الله ونعم الوكيل)؟

هل تعلمين: ان صاحب البيتين الاتيين هو الشاعر القروي؟

لحد الركبتين تشمرينا
بربك اي نهر تعبرينا
خجلنا مدة فضحكت منا
سنضحك منك علك تخجلينا

هل تعلمين: ان اللون الذي تنتج عنه كل الالوان هو الابيض؟

هل تعلمين: ان ابخل الناس من بخل بالسلام؟

هل تعلمين: ان الزبور هو مجموعة ادعية وابتهالات النبي داوود عليه السلام ولم يكن فيه تشريع لذلك هو لم يتعرض للتحريف؟

هل تعلمين: ان الغيبة بمثابة القتل؟



هل تعلمين: ان النبي نوح عليه السلام يسمى شيخ المرسلين، وان النبي ابراهيم عليه السلام يسمى بطل التوحيد؟

هل تعلمين: ان الامام على عليه السلام امر باخفاء قبره خشية من عبث بني امية وحقدها فهي لا تتورع حتى عن نبش القبور؟

هل تعلمين: ان خمس سور قرآنية ابتدأت بفعل الامر قل: الجن، الكافرون، الاخلاص، العلق، والناس؟

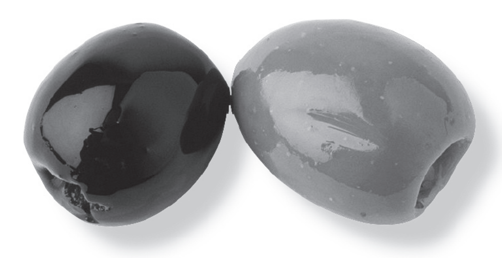
هل تعلمين: ان الصلاة على محمد معناها الرحمة لآل محمد والبركة؟

هل تعلمين: هل تعلمين ان الروايات اشارت الى الاكتشافات التي تسبق اليوم الموعود وظهور الامام المهدي عليه السلام ومنها الطيران، (**سيركب السحاب ويرقى في الاسباب..**) والى سرعة النقل (**هو الذي تطوى له الارض، ويذل له كل صعب ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.**)؟

هل تعلمين: ان سبب تسمية شهر صفر جاء من ان اللصوص من الناس كانوا يغزون على البيوت في هذا الشهر فيدعونها صفرا خرابا؟.

هل تعلمين: ان سبب تسمية بلاد الشام جاء نسبة الى ابن نوح سام وفي اللغة العربية تنطق السين السريانية شينا؟

هل تعلمين: ان زيت الزيتون هو صديق القلب والشرايين فهو يحمي القلب من الامراض ويمنع انسداد الشرايين؟.



هل تعلمين: ان سم العقرب مفيد في علاج سرطان المخ، وان لدغة العقرب تدفع معها كوكتيل من السموم التي تحتوي على بروتين يرتبط ببعض الخلايا السرطانية؟.



هل تعلمين: انه يحظر على الحوامل اكل الباقلاء لاحتواءها على الزئبق السام؟.

هل تعلمين: ان شراب عصير الطماطم والكرفس بمقادير متساوية: (٣ فنجان يوميا لمدة ثلاثة اسابيع يفيد في انقباض ورم المفاصل وهو مفيد ايضا كما يقول المتخصصون في دفع حصى الكلى، ومعالجة امراض البروستات؟.



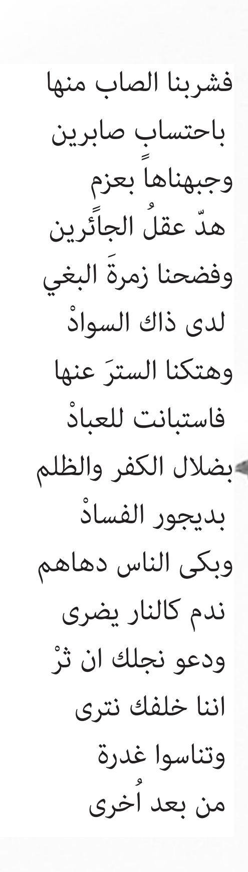
ملحمة الاربعين

تقى الموسوي

مهجتي في الجمر تكوى ... زِلزالا بأوكار السرابْ
مقلتي تأبى النضوبْ ... للتي كانت وصي الثائر
حسرتي تضرى بصدري ... المقدام في بحر عبابْ
مثل بركان رهيب ... كيف عادتْ؟
للتي عادت لأرض الطف ... كيف كانتْ؟
كي تطفي اللهيب ... عندما جاءتْ
في حناياها تلظى ... ضريحاً
بعد تجوال عصيب ... ضم جثمانَ الحبيبْ؟
للتي كانت كفجرٍ ... لم تزا تربته حمراء
في غشاوات الجهالةْ ... من وقع الخطوبْ
للتي كانت كبدرٍ ... وقفت زينبُ عند القبرِ
نير غطته هالة ... في لج الشجونْ
للتي كانت كجسرٍ ... هاجت الذكرى لديها
فوق أمواج الكربْ ... وذكتْ نارُ الحنينْ
صبرتْ واحتسبتْ ... وتبدتْ صفحةَ الامسِ
عبرتْ لجُ اللهبْ ... بألوان الشجونْ
للتي قد حملتْ ... فاكتوت بالحسِ
مشعلِ الحق ... بالاهاتِ
ولم تخشى العطبْ ... بالشوقِ المكينْ
للتي قاستْ بلايا ... وتنادي بنداءٍ
قد تأبت حملُها ... خاشع مرٍ حزينْ
الصُم الصلاب ... يا أبيَ الضيم قد عدنا
للتي انهدتْ بأرضِ الشام ... من الأسرِ الذليلْ

لم يكن منك لدينا
غير مأسورٍ عليلْ
غير رأس لك
فوق الرمح
مخضوبٍ هزيلْ
غير نسوانٍ وأطفالٍ
على كل ذلولْ
راح يحدوها الاعادي
بين أعرابٍ لئامْ
وعيون الناس ترميها
بهاتيك السهامْ
خدرُها أضحى مذالاً
عزُها بين الأنام
لمن الشكوى لشمرٍ
أم لاقزاٍ طغامْ
إن شكونا عندهم
جاءوا بمذموم الكلامْ
ودخلنا أرضَ كوَفانَ
وقصر بن زياد
فتلقانا بشتم
منه ينهدُ الجِمادْ
وحماقات واقوال
عتاة ماجنين





فشربنا الصاب منها
باحتسابٍ صابرين
وجبهناها بعزم
هدّ عقلُ الجائرين
وفضحنا زمرةَ البغي
لدى ذاك السوادْ
وهتكنا السترَ عنها
فاستبانت للعبادْ
بضلال الكفر والظلم
بديجور الفسادْ
وبكى الناس دهاهم
ندم كالنار يضرى
ودعو نجلك ان ثرْ
اننا خلفك نترى
وتناسوا غدرة
من بعد اُخرى

ومشى السبي بنا نحو يزيدْ
حيث نضارة اهل الشامِ
في الفرحةِ
في حالة عيدْ
لبسوا ثوب سرورٍ
وتغنوا بالنشيدْ
ملأوا كل طريقٍ
ليرو نا مشتفين
غرقوا في الجهلِ
في التضليلِ
والمكرِ المبينْ
ثم لما بان وجه الحق
كالصبح المنيرْ
صرخوا بالويل للطاغي
ونادوا بالثبورْ
ورأوا في القصرِ
أن العرشَ
قد كاد يخورْ
ويزيد الظلم والزيفِ
تهاوي في الحفيرْ
غير اني لست أنسى

ما تمادت بي سنوني
مشهد الثغر المزكى لك
يا سبط الامينِ
خيزران الوغدِ زهوا
في فجور ومجونِ
عبثت فيه على
مرأى العيونِ
ليت اني قبل هذا
ألف طورِ قتلوني
احرقوني صيروني
كرماد بددوني







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

الرد على شبهة المشككين في تكريم الإسلام للمرأة

انا فتاة جامعية يستهويني الاسلام كثيرا، وأحب أن التزم بكل ما يأمر به، ولكني أرتطم دائما بكثير من المشككين الذين يظهرون المعايب على الاسلام، أريد ان أعرف باختصار الدور الذي لعبه الاسلام في تكريم المرأة، وما هي مكانتها فيه؟

أجاب على هذا السؤال الباحث الاستاذ
أحمد حسن خليل

لقد رفع الإسلام مكانة المرأة، وأكرمها بما لم يكرمها به دين سواه ؛ فالنساء في الإسلام شقائق الرجال، وخير الناس خيرهم لأهله؛ فالمسلمة في طفولتها لها حق الرضاع، والرعاية، وإحسان التربية، وهي في ذلك الوقت قرة العين، وثمرة الفؤاد لوالديها وإخوانها.

وإذا كبرت فهي المعززة المكرمة، التي يغار عليها وليها، ويحوطها برعايته، فلا يرضى أن تمتد إليها أيد بسوء، ولا ألسنة بأذى، ولا أعين بخيانة.

وإذا تزوجت كان ذلك بكلمة الله، وميثاقه الغليظ ؛ فتكون في بيت الزوج بأعز جوار، وأمنع ذمار، وواجب على زوجها إكرامها، والإحسان إليها، وكف الأذى عنها.

وإذا كانت أماً كان برُّها مقروناً بحق الله-تعالى-وعقوقها والإساءة إليها مقروناً بالشرك بالله، والفساد في الأرض.

وإذا كانت أختاً فهي التي أُمر المسلم بصلتها، وإكرامها، والغيرة عليها.

وإذا كانت بعيدة عن الإنسان لا يدنيها قرابة أو جوار كان له حق الإسلام العام من كف الأذى، وغض البصر ونحو ذلك.

وما زالت مجتمعات المسلمين ترعى هذه الحقوق حق الرعاية، مما جعل للمرأة قيمة واعتباراً لا يوجد لها عند المجتمعات غير المسلمة.

ثم إن للمرأة في الإسلام حق التملك، والإجارة، والبيع، والشراء، وسائر العقود، ولها حق التعلم، والتعليم، بما لا يخالف دينها، بل إن من العلم ما هو فرض عين يأثم تاركه ذكراً أم أنثى.

بل إن لها ما للرجال إلا بما تختص به من دون الرجال، أو بما يختصون به دونها من الحقوق والأحكام التي تلائم كُلاً منهما.

ومن إكرام الإسلام للمرأة أن أمرها بما يصونها، ويحفظ كرامتها، ويحميها من الألسنة البذيئة، والأعين الغادرة، والأيدي الباطشة ؛ فأمرها بالحجاب والستر، والبعد عن التبرج، وعن الاختلاط بالرجال الأجانب، وعن كل ما يؤدي إلى فتنتها.

ومن إكرام الإسلام لها: أن أمر الزوج بالإنفاق عليها، وإحسان معاشرتها، والحذر من ظلمها،



والإساءة إليها.

بل ومن المحاسن-أيضاً-أن أباح للزوجين أن يفترقا إذا لم يكن بينهما وفاق، ولم يستطيعا أن يعيشا عيشة سعيدة؛ فأباح للزوج طلاقها بعد أن تخفق جميع محاولات الإصلاح، وحين تصبح حياتهما جحيماً لا يطاق.

وأباح للزوجة أن تفارق الزوج إذا كان ظالماً لها، سيئاً في معاشرتها، فلها أن تفارقه على عوض تتفق مع الزوج فيه، فتدفع له شيئاً من المال، أو تصطلح معه على شيء معين ثم تفارقه.

ومن صور تكريم الإسلام للمرأة أن نهى الزوج أن يضرب زوجته بلا مسوغ، وجعل لها الحق الكامل في أن تشكو حالها إلى أوليائها، أو أن ترفع للحاكم أمرها؛ لأنها إنسان مكرم داخل في قوله-تعالى: **(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)**.

وليس حسن المعاشرة أمراً اختيارياً متروكاً للزوج إن شاء فعله وإن شاء تركه، بل هو تكليف واجب.

قال النبي صلى الله عليه وآله: «**لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يضاجعها**».

فهذا الحديث من أبلغ ما يمكن أن يقال في تشنيع ضرب النساء ؛ إذ كيف يليق بالإنسان أن يجعل امرأته - وهي كنفسه - مهانة كمهانة عبده بحيث يضربها بسوطه، مع أنه يعلم أنه لا بد له من الاجتماع والاتصال الخاص بها.

ولا يفهم مما مضى الاعتراض على مشروعية ضرب الزوجة بضوابطه، ولا يعني أن الضرب مذموم بكل حال؛ فلا يطعن في مشروعية الضرب إلا من جهل هداية الدين، وحكمة تشريعاته ومرونته.

تعالوا بنا لنرى كيف اتخذ أعداء الإسلام أحكام الدين وسيلة للوصول لغاياتهم الدنيئة، هؤلاء الذين يتظاهرون بتقديس النساء والدفاع عن حقوقهن ؛ فهم يطعنون في هذا الحكم، ويتأففون منه، ويعدونه إهانة للمرأة.

وما ندري من الذي أهان المرأة؟ أهو ربّها الرحيم الكريم الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟

أم هؤلاء الذين يريدونها سلعة تمتهن وتهان، فإذا انتهت مدة صلاحيتها ضربوا بها وجه الثرى؟

إذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر

ومن صور تكريم الإسلام للمرأة أن أنقذها من أيدي الذين يزدرون مكانها، وتأخذهم الجفوة في معاشرتها؛ فقرر لها من الحقوق ما يكفل راحتها، وينبه على رفعة منزلتها، ثم جعل للرجل حق رعايتها، وإقامة سياج بينها وبين ما يخدش كرامتها.

ومن الشاهد على هذا قوله تعالى: **(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ)**.

أما الحضارة المعاصرة فلا تكاد تعرف شيئاً من تلك المعاني، وإنما تنظر للمرأة نظرة مادية بحتة، فترى أن حجابها وعفتها تخلف ورجعية، وأنها لابد أن تكون دمية يعبث بها كل ساقط؛ فذلك سر السعادة عندهم.

وما علموا أن تبرج المرأة وتهتكها هو سبب شقائها وعذابها.

وإلا فما علاقة التطور والتعليم بالتبرج والاختلاط وإظهار المفاتن، وإبداء الزينة، وكشف الصدور، والأفخاذ، وما هو أشد؟

وهل من وسائل التعليم والثقافة ارتداء الملابس الضيقة والشفافة والقصيرة؟

ثم أي كرامة حين توضع صور الحسناوات في الإعلانات والدعايات؟

ولماذا لا تروج عندهم إلا الحسناء الجميلة، فإذا استنفذت السنوات جمالها وزينتها أهملت ورميت كأي

آلة انتهت مدة صلاحيتها؟

وما نصيب قليلة الجمال من هذه الحضارة؟ وما نصيب الأم المسنة، والجدة، والعجوز؟

إن نصيبها في أحسن الأحوال يكون في الملاجىء، ودور العجزة والمسنين؛ حيث لا تُزار ولا يُسأل عنها.

أما المرأة في الإسلام فكلما تقدم السن بها زاد احترامها، وعظم حقها، وتنافس أولادها وأقاربها على برها لأنها أدَّت ما عليها، وبقي الذي لها عند أبنائها، وأحفادها، وأهلها، ومجتمعها.

أما الزعم بأن العفاف والستر تخلف ورجعية-فزعم باطل، بل إن التبرج والسفور هو الشقاء والعذاب، والتخلف بعينه، وإذا أردت الدليل على أن التبرج هو التخلف فانظري إلى انحطاط خصائص الجنس البشري في الهمج العراة الذين يعيشون في المتاهات والأدغال على حال تقرب من البهيمية ؛ فإنهم لا يأخذون طريقهم في مدارج الحضارة إلا بعد أن يكتسوا.

ويستطيع المراقب لحالهم في تطورهم أن يلاحظ أنهم كلما تقدموا في الحضارة زادت نسبة المساحة الكاسية من أجسادهم،كما يلاحظ أن الحضارة الغربية في انتكاسها تعود في هذا الطريق القهقرى درجة درجة حتى تنتهي إلى العري الكامل في مدن العراة التي أخذت في الانتشار بعد الحرب العالمية الأولى، ثم استفحل داؤها في السنوات الأخيرة.

إن من أعظم النعم التي كرم اللّه بها عباده المؤمنين أن شرع الله لهم شريعة قويمة وملة حنيفة، تنظم الإنسان والكون والحياة، تخاطب القلب والعقل والروح، وتحقق رغبات البدن دون تمادي إلى شهوانية حيوانية، أو دون حرمان الرهبانية، فهذا الدين هو دين الفطرة قال تعالى: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّه).

وهكذا تبين لنا عظم منزلة المرأة في الإسلام، ومدى ضياعها وتشردها إذا هي ابتعدت عن الإسلام.



الماء

لا يستطيع اي كائن ان ينكر أهمية الماء فهو أساس الحياة اذ قال تعالى:

(**أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ**). الانبياء

ما من دليل أوضح من آيات الله سبحانه على أن الماء هو أهم مادة غذائية وبدونها لن نستطيع البقاء على قيد الحياة، اذ يمثل الماء حوالي ٦٠٪ من أجسامنا لذا فان نقصه يعني الاصابة بالعديد من الأمراض ومضاعفاتها، فالماء مهم لكل خلية وهو يدخل في كل طعام، وان الانسان يمكنه مقاومة الجوع الا انه لايمكنه مقاومة العطش.

الوظائف الفسيولوجية للجسم:

قد تكون قادرة على التجاوب للحاجة للسوائل، ولكن ليس لتحديد نوعيتها اذا يلعب اختيار نوعية السوائل المغذية الدور الكبير في التغذية السليمة للجسم.

من هنا تكمن ضرورة التعرف

حياة كل شيئ

على فائدة الماء في حياتنا.

الماء وأهميته

يحصل الانسان على ٨٠٪ من السوائل التي يحتاجها لجسمه من مشروباته اليومية ٢٠٪ الباقية من الأطعمة التي يتناولها فالفواكه والخضروات تحتوي على الكثير من الماء، كما ان الحليب والعصائر الطازجة والمشروبات جميعها تزود أجسامنا بالماء اضافة الى انها تحوي الكثير من العناصر الغذائية الاساسية الُاخرى. والماء بصورته النقية أساس لجميع العمليات الحيوية داخل الجسم.

فهو يدخل في عمليات الأيض: يكون الماء الوسط المناسب لاتمام العديد من العمليات الكيميائية في الجسم.

يساهم في فقد الوزن الزائد: ان للماء دورا أساسيا في التقليل من الوزن الزائد لانه لا يحوي سعرات حرارية، وله القدرة على التقليل من الشهية، واعطاء الاحساس بالشبع عند شربه قبل الوجبات.

معالجه الامساك: يحدث الامساك المتكرر نتيجة الجفاف ولتفادي الاصابة به ينصح بتناول الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية والمحافظة على شرب كميات كافية من الماء لتسهيل حركة الألياف في الأمعاء.

ينظم درجة حرارة الجسم: يساعد الماء على ضبط حرارة الجسم والمحافظة عليها وهي ٣٧ مئوية فعملية التعرق تساعد على تنظيم درجة الحرارة.

يساعد عملية التنفس: يحتاج جسم الانسان الى الماء لاتمام عملية التنفس والمحافظة على درجة رطوبة الرئتين لاتمام عملية الغازات خلالها.

يسهل عمل الكليتين: كوسط يتم من خلاله العمليات الحيوية والتخلص من المواد والمركبات الضارة كفضلات الى خارج الجسم.

يحفظ مرونة المفاصل: يعطي الماء خاصية الانزلاق للمفاصل والغضاريف التي يدخل في تكوينها الكثير من الماء، بدوره يساعد على المرونة اثناء الحركة.

مكون أساسي لأنسجة الدماغ:

٨٠٪ من النسيج الدماغي يتكون من الماء لذا نتيجة نقص تناول الماء ومصادرة لاي سبب من الأسباب يؤدي الى الاصابة بالجفاف وينخفض مستوى انتاج الطاقة في الخلايا الدماغية بشكل خاص، وخلايا الجسم بشكل عام، وتظهر عوارضه بشكل الاكتئاب والاجهاد.

سيدتي الريحانة..هل أنت قوية؟

المهندس عباس الكامن

إن الإجابة على مجموعة من التساؤلات ستكون سبيلنا للوقوف على إجابة تبحث عنها كل النساء في العالم ومن خلالها تتعرف الشابات على معلومات تحتاجها مع تقدم العمر.

هل يعني إمتلاك الدور الواسعة، وتبوء الوظائف الكبيرة، إن المرأة قوية ومقتدرة؟ من المؤكد إن الإجابة ستكون كلا



ودليلنا واضح فسيدة نساء العالمين الزهراء (ع) كانت دارها بسيطة وليس لديها منصب حكومي، فهل يعني إمتلاك الأموال الطائلة أو الأقتران برجل مهم. إن المرأة قوية مُهابة؟

والإجابة هي كلا لاننا نستطيع أن نملأ عشرين بطنا خاوية من الجوع، لكن من الصعب أن نملأ عينين إثنتين، وكذلك نوع الاقتران فهو لايملىء ذلك الفراغ الذي يتسلل للنفس، ويؤثرا سلبا في الذات والشخصية إذا ماتم إتخاذ الخطوات الوقائية مسبقا إذن من هي المرأة القوية؟

المرأة القوية وحسب ما وصفتها الدراسات والتجارب هي:

التي تمتلك التصورات الذهنية الايجابية تجاه الآخرين وتستحضرها دائما بما يقوي من دورها المجتمعي، وهي التي تدرك جيدا إن إحترام الانسان لذاته يمثل السبيل لإحلال التوازن في جميع جوانب الحياة بما فيها طريقة الأكل والشرب والعمل والنوم، ورعاية العائلة، ونوع وشكل الملبس الذي تظهربه بمجتمعها الذي تعيش وتتفاعل فيه.

وهي التي لاتنجرف ولاتتجه نحو قياس نفسها بالاخرين لانها تفهم إن ذلك سيقودها الى

التاثربحالتين:

إما حسد الآخرين على عيشهم إذا إعتبرتهم أحسن منها، أوالتعالـي عليهم إذا شعرت بانها الأفضل، وكلتا الحالتين تتسبب في إنعزالها عن المجتمع.

ومن أجل مساعدة الرياحين في السعي نحو القوة والاقتدار نوصي:

ـ بالثبـات الانفعالي فلا تغضبي وتفقدي أعصابك لابسط الامور.

ـ كوني صبورة حكيمة منطقية في تعاملك مع الاخرين ولا تلجئي للعنف أو استخدام الألفاظ الساخرة والتهكم.

ـ من الضروري جدا الموازنة بين الواقعية والرومانسية، فكوني حازمة عندما يتطلب الموقف.

ـ أظهري مشاعرك في الحالات التي تحتاجين فيها الى المشاعر، فالخروج من إطار الأنوثة لايجعل من المرأة قوية، بل يضعها في مصاف التشبه بالرجال.

ـ إعملي على إثراء عقلك وروحك بالفهم فبهمـا ستندفعين الى الانفتاح علـى الكون، فتصبحين على دراية بأمور الدنيـا وأحوال الحياة التي تجعلك مثقفة، متفتحة، واعيـة، متعقـلة، عذبـة الحديث، مقنعة المنطق، مؤثرة بالاخرين من خلال قوة أفكارك، وسلامة ذاتـك.

انك بامتلاكك لهذه الصفات تكونين قوية ليس بالمال والمنصب وغيره، وتأكدي إن الصورة التي يحملها الانسان عن ذاته تحمل فارقا كبيرا وجوهريا في تصرفاته وقدراته، وارغب أن أروي لكن قصة:

سقطتا بيضتا صقر من أعلى جبل الى أسفله لتقعا في حضيرة دجاج فخرج منهما صقران صغيران، عاشا وتربيا مع اخوانهما من الدجاج، فاصبحا يأكلان كأكلهم ويشربان كاخوانهما من الدجاج، وفي ذات يوم وبعد ان كبرا توجه نظرهما الى السماء، فاذا بصقر يحلق عاليا،تمنيا لو كانا مثله في القوة والعلو فقال الاول لاخيه الصقر:

اتمنى لو كنا صقرين كهذا الصقر نطير ونحلق ونعيش في الاماكن العالية،

أظهري مشاعرك في الحالات التي تحتاجين فيها الى المشاعر، فالخروج من إطار الأنوثة لايجعل من المرأة قوية، بل يضعها في مصاف التشبه بالرجال.

وما كاد يتم حديثه حتى وقعت كلماته في أعماق صاحبه، واخذ يتامل في نفسه وجسمه وعضلاته،فقال كلمة منبعها قلبه وعقله قبل لسانه: نحن صقران انظر الى جسمينا لسنا من الدجاج، رد الاخر: بل نحن دجاج وسنبقى كذلك، لكن الاول رفض وأخذ يتدرب على الطيران حتى اتقنه موقنا يقينا بانه صقر وليس من صنف الدجاج، واخذ يطير مع الصقور، وكان مصير الثاني على حاله فقد بقي مع الدجاج رغم امتلاكه نفس الامكانات التي لدى الاخر، واترك للقارىء والقارءة تخمين الفرق بينهما.



اقوال وامثال

إذا لم تكن تعلم اين تذهب، فكل الطرق تؤدى إلى هناك.

يوجد دائماً من هو أشقى منك، فابتسم.

عندما تحب عدوك يحس بتفاهته.

إذا طعنت من الخلف فاعلم أنك في المقدمة.

الكلام اللين يغلب الحق البين.

العين التي لا تبكي لا تبصر في الواقع شيئاً.

المهزوم إذا ابتسم أفقد المنتصر لذة الفوز.

لا خير في يمنى بغير يسار.

الجزع عند المصيبة، مصيبة أخرى.

الابتسامة كلمة معروفة من غير حروف.

اعمل على أن يحبك الناس عندما تغادر منصبك، كما يحبونك عندما تتسلمه.

تصادق مع الذئاب.... على أن يكون فأسك مستعداً.

ذوو النفوس الدنيئة يجدون اللذة في التفتيش عن أخطاء العظماء.

قصة النبي موسى عليه السلام

بداية المواجهة

صفية عبد المطلب

بدأ موسى دعوته مع اخية الى فرعون وقومه يحملان الرسالة التي امرا بها **(فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَآ إِنَّا مَعَكم مُسْتَمِعُونَ)** انكما بعين الله يسمع تحاوركما ودعوتكما الى عبادة الاله الواحد**(فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولاَ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ)** ابدأ عملكما بالدعوة الى الله، اولا ثم اطلبا النجاة لقومكما(أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ)، قولا لفرعون قولا لينا لعله يتذكر او ان يخشى، فلقد لاقى الناس من بني اسرائيل على يد فرعون وازلامه اشد انواع التنكيل والبطش، من قتل الأطفال واستحياء النساء (يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَآءَهُمْ)، اما آن الأوان أن يطلق سراح شعب كامل ينوء تحت نير ظلمك وطغيانك.

والى متى يبقى هؤلاء تحت حكم عصابة جائرة مستعلية تحارب الله في سلطانه وعبادة.

هنا تذكر فرعون هذا الرجل وما حدث له في بيته، وكيف اخرجه من اليم ورباه وآواه. وكيف خانهم وقتل منهم نفسا، ثم فرّ من بعد تلك الفعلة التي فعلها، وكيف صدر أمر القبض عليه ومعاقبته أسوء العقاب وهو القتل، كما أخبر بذلك سبحانه في كتابه اذ أخبره الرجل المؤمن ودعاه الى الهرب لان القوم يريدون قتله وابادته، ففر بنفسه يطلب النجاة من بطش المجرمين، **(أَلَمْ نُرَبِّك فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِك سِنِينَ، وَفَعَلْتَ فَعْلَتَك الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)** توبيخ واستنكار وتذكير بالنعمة، فليس من المستحسن ان يقابل المنعم الذي خلصك من الموت المحقق بهذه الطريقة فتقوم بقتل واحدا من أنصاره ثم تفر هاربا من دون ان تنال عقوبتك، ونسي هذا المتجبر ان الذي حدث هو من أمر الله الذي حفظ الصندوق ومن فيه من الموت المحقق وهو الغرق في بحر هائج، وليس هو، فقد ابلى حسنا في التعذيب والبطش والتنقيب عن ذلك المولود الموعود الذي سيكون على يديه هلاكه، أجاب موسى، نعم لقد فعلت ذلك. **(قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَاْ مِنَ الضَّآلِّينَ)** لكن كيف يكون موسى النبي صاحب الرسالة ضالا؟ قال المفسرون جوابا على هذا الاشكال: عنى بالضلال هنا الجهل بعاقبة الامر الذي حدث وهو قتل القبطي وماكان يدري ان تلك الوكزة سوف تسبب ازهاق روح القبطي، وتسبب خروج موسى هاربا من وطنه. وينسى الذين لا يعرفون حكمة الله في خلقه كيف انه يهيأ الامور ويحكمها، وان كان ظاهر الامر على غير ما يظنون، كما حدث

مع موسى والعبد الصالح من قصص عجيبة جعلت موسى يعترض على رفيقه ومعلمه. ولقاءات تتبعها لقاءات ومحاورات تتبعها محاورات كلها لتفنيد ما يدعيه موسى حسب زعمهم.

يقول عليه السلام للطاغية:

(فَفَرَرْتُ منكمْ لَمَّا خِفْتُكمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّ حُكماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

لقد خرجت هاربا من بطشكم بي وهو من أبسط الامور لديكم، وقد أعطاني ربي الرسالة وجعلني مرسلا هاديا انقذ من ضل عن سواء الطريق الصحيح.

ولكن هل يصدق فرعون هذا الكلام وهو يحسب نفسه ربا للجميع والها فيقول بصفة الاستنكار **(يَآ أَيُّهَا الْمَلأَ مَا عَلِمْتُ لَكم مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي..)** ايمكن ان يكون هناك الهاً غير فرعون حسب زعمه؟.

حين آيس موسى من عدم اجابة دعوته فقال: **(إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّى)** تهديد من الاخوين بالعذاب على من لا يستجيب لامر الله. ولا يتمثل اوامره.

هنا يسأل فرعون بتهكم:

ومن هو ربكم؟ **(فَمَن رَبُّكمَا يَا مُوسَى)**؟ استنكارا وتعجبا من فرعون الذي يدعي انه هو الرب الاعلى، فكيف يكون رب موسى غيره.

فقال:(قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)، أو كما في سورة اخرى يقول تعالى: **(وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ)**؟ فيجيب موسى: (قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كنتُم مُوقنينَ)؟ وجواب موسى في محله، اما طاغية مثل فرعون ينادي في الناس الكم اله غيري، وهذه الانهار والقصور هي ملك لي، وانا هو من يتحكم في رقاب الناس ان شاء عذب وان شاء قتل وان شاء عفا، يقول موسى: ان ربي الذي اعطى كل هذه المخلوقات رزقها ثم هداها الى طريقة عيشها، وهو رب السموات والارض وربكم انتم يا من تعيشون على فضله وهدايته بين هذه السماوات، هادئين وطمئنين ولولا هذه النعمة، نعمة الاستقرار والارساء والقاء فيها ما يحفظها لما كنتم اليوم هكذا تنعمون بخيراتها وتأكلون من لذاتها. **(رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)**.

هنا يلتفت فرعون الى ملأئه ويقول مستهزئا بهذه الاجابة: **(أَلاَ تَسْتَمِعُونَ)** ما يقول هذا الشخص؟ ثم يقول موسى: **(رَبُّكمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكمُ الاَوَّلِينَ)** لايجد فرعون ما يقوله الا كما قال من قبله من المنكرين الضالين **(إِنَّ رَسُولَكمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكمْ لَمَجْنُونٌ)** اتهام بالجنون من المجانين انفسهم، وهذا



الكلام موروث من الاجداد الى الاحفاد (**مَآ أَتَى الَّذينَ من قَبْلِهم من رَسُولٍ إلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ، أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ**) لقد اتفقوا على هذه الاتهامات من زمان قديم لانها العذر الوحيد لعدم الايمان والتصديق برسالات الانبياء، فيقول موسى وهو يعرّف ربه (**قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كنتُمْ تَعْقِلُونَ**) تذكير بالآيات الباهرات، وبصنع الخالق العظيم الذي هو رب المشرق والمغرب، ويكون هذا كجواب ابراهيم للذي أنكر الله، وافحامه له بقوله (ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب.. عند ذلك بهت الذي كفر، وحار جوابا.، ويستمر صراع الحق والباطل، صراع النور والظلام.

يوضح لهم موسى مقاصده ومبانيه وقدرة الله البيّنة،ونعمه الوافرة فيروح يعدها على سبيل لا يمكن الانكار فيه: (**الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً من نَبَاتٍ شَتَّى**). هذا هو الخالق الذي أعبده، الذي بيده مقاليد كل الامور من رزق وحياة وموت، من شجر، ومن ماء، كلها هذه هي نعم الله سبحانه أفلا يعقل ذلك أصحاب العقول النيرة.

وظل موسى وأخوه يلحان على فرعون بالدعوة والاصلاح وانهاء فترة الاستعباد المقيت التي تمر بها امة بني اسرائيل، الا ان فرعون الطاغية لم يحرك ساكنا، ولم يستجب لدعوة الحق. وظل يسخر من موسى واخيه، وهو يستهزأ بلباس موسى واخيه الذي كان من الصوف. (**فَلَوْلآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلآئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ.**) ولهجته التي غلبت عليها التأتأة لما اصابه وهو في بيت فرعون من الامتحان الذي تعرض له وهو طفل حيث اختبروه بالجمر والتمر، فان هو اخذ الجمر ووضعها في فيه فهو طفل غرير كغيره من الاطفال وان انعكس الامر فهو محتال، فبدأ مرضه من ذلك اليوم واصبح منطقه صعبا (**أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ**) مما جعل موسى يطلب من ربه حين ارسله ان يكون معه اخاه هارون لانه افصح لسانا منه (**وَأخي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ منّـي لسَاناً فَأرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنّـي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ**).

وتستمر مسيرة العناد والتعصب المقيت والطغيان المدمر والتعالي الذميم فيقول لوزيره هامان:

(**فَأَوْقِدْ لِي يَا هامَانُ عَلَى الطّـينِ فَاجْعَل لِي صَرْحاً لَعَلّـي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وِإِنّـي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكاذِبِينَ**).

لقد ظن فرعون ان اله موسى يتخذ له بيتا في السماء، وهو يريد مشاهدته. واظن ان هذه لعبة يلعبها بعواطف الناس ومشاعرهم، فالفطرة في كل البشر موجودة تخبرهم بان لهم من خلقهم ودبرهم، وان هذا الذي يتحدث عنه فرعون ما هو الا تغاضي وتغافل عن صنع الله ويده الواضحة البينة المختومة على كل مخلوقاته.

الكرفس





إسمه العلمي:(ابيوم غرافيولنز)

الجزء الطبي فيه: الجذور والاوراق في الربيع والصيف.

المواد الفعالة فيه: زيت طيار مع مادة الترينين، ومواد هلامية ونشوية ومواد مدرة للبول،وعناصر (ازوتية) وعلى سكر وأملاح معدنية وفيتامينات ب، و ج، و ي.

الكرفس في طب الاعشاب

يستخدم في طب الأعشاب الحديث لانقاص الوزن، وعلاج ارتفاع ضغط الدم، وهبوط القلب، وعلاج الأرق، والتوتر، ويساعد على خفض مستوى السكر، وقد أثبتت الدراسات الحديثة صحة استخدام بذور الكرفس في الطب القديم كعلاج لنزول الحيض المتأخر.

الفوائد والإستخدامات

تستخدم البذور لمعالجة النقرس، وتساعد الكلى على طرد اليورات وغيرها من الفضلات غير المرغوب فيها، كما تعمل على خفض الحموضة في الجسم ككل، كما تفيد البذور في حالات التهاب المفاصل، وإزالة السموم من الجسم، وتحسين دوران الدم في العضلات والمفاصل، وان البذور مدرة للبول، وفعالة كمطهر، وفي علاج التهاب المثانة وتطهيرها من النبيبات البولية، كما تفيد البذور لمشكلات الصدر مثل الربو والتهاب القصبة، ويمكن أن تساعد على خفض ضغط الدم بمزجها مع أ عشاب اخرى.

يستخدم الكرفس في علاج حصى المثانة التي تسبب تهيجا وتعيق تدفق البول، وهو علاج مفيد أيضا لإلتهاب المثانة، والهداوى الابولية المعاودة، يمزج مع الخطمي المخزني.

يأكل الكرفس غضا (رأسين يوميا) ولمدة بضعة أشهر، لمعالجة الروماتيزم والنقرس والانقباض النفسي، والضعف العصبي والجنسي، لمعالجة شح البول، أو عسره أو تقطيره، وللبول الزلالي، وللرمل، والحصى سواء أكان في المرارة، أو في الكلى، أو في المثانة، ولسوء الهضم والغازات، وتطبل المعدة، ولتغير لون السحنة واصطباغها باغبرار او زرقة، بغلي مقدار ثلاثين جراما من جذور الكرفس المجففة لمدة عشر دقائق في لتر من الماء، ثم تستحلب عشر دقائق أخرى، ثم يصفى ويشرب بمقدار كوب بعد كل طعام.

يمزج مستحلب الجذور مع الحليب لعلاج النزلة الصدرية، وإلتهاب الشعب التنفسية، والبحة، وانقطاع الصوت، والربو، والسعال الرطب، وجميع أمراض الجهاز التنفسي.

يشرب مقدار فنجان من عصير أوراق وأغصان الكرفس الطازج كل صباح لمعالجة الضعف والوهن وعدم القابلية للطعام، وتخفيف التوتر العصبي.

يشرب مقدار ثلاثة فناجين من عصير أوراق وأغصان الكرفس الطازج كل يوم لتنقية الجسم من الفضلات المسممة للاعضاء، وللروماتيزم،وللنقرس، والبدانة، والسعال الرطب، والتهاب الشعب التنفسية.

لإنقاص الوزن:

نظرا لخاصية الكرفس في إدرار البول يُستخدم زيته لإنقاص الماء في الجسم، مما يقلل الوزن، وهذا يؤكد صحة إستخدام القدماء للكرفس في علاج حالات السمنة، ولكن مع تقليل تناول الدهون والسكريات، وممارسة النشاط الرياضي، اذ ان إنقاص الوزن القائم على تصريف المياه من الجسم كثيرا ما يفشل، ويرتد البدين الى وزنه الأصلي لسهولة تعويض هذه الكميات المفقودة من الماء.

لتقوية الجهاز الهضمي وتنشيطه، وللتخلص من متاعب الغازات والنفخة، وتطبل المعدة: تستحلب ملعقة صغيرة من البذور في كوب ماء مغلي لمدة عشر دقائق، ثم تصفى وتشرب عند الحاجة.

لعلاج ارتفاع ضغط الدم:

من المعروف أن الأطباء يصفون أحيانا مدرات البول كعلاج لإرتفاع ضغط الدم، ونظرا لتميّز الكرفس بمفعول مدر للبول، فإنه يساعد على خفض ضغط الدم المرتفع.

لهبوط القلب: المقصود من هذه الحالة وجود ضعف في قيام القلب بعمله أي بضخ الدم في شرايين الجسم، ومن علاماتها تورم القدمين، وربما إستسقاء بالبطن، اي تراكم للسوائل بالجسم، ولذلك يمكن إستخدام الكرفس كمدر للبول في هذه الحالة بمستحلب البذور شربا وتحت إشراف طبي.

لمرضى السكر: أثبتت الدراسات أن بذور الكرفس تساعد على خفض مستوى السكر بالدم.

تستخدم كمادات الإوراق الخضراء للكرفس لمعالجة احتقان الثديين.

لإلتهاب الحلق والبلعوم، وتطهير الفم وتقوية اللثة، وشفاء ما فيها من بثور، يتم التغرغر بعصير الكرفس الطازج الممزوج مع الماء.

يضاف مسحوق الكرفس المجفف الى الحساء لاكسابها نكهة طيبة.

لإلتهاب المفاصل: تمزج ملعقة صغيرة من الأوراق المجففة المطحونة مع الطعام يوميا.

لا يؤخذ الكرفس أثناء الحمل أو عند الإصابة باضطراب في الكلى، أو فترة الرضاعة.

لعلاج النقرس والتهاب المفاصل.

يؤخذ الكرفس بذورا والكركم والخولبخان جذورا بأقدار متساوية، وتؤخذ بمعدل ملعقة صغيرة في كل مرة ثلاث مرات في اليوم سفوفا، أو مع العسل، قبل أو بعد الطعام.

المصدر: مجلة الصحة والطب



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

صفة الحاسد

قال علي عليه السلام يصف الحاسد: **(ما رأيت أشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم، وقلب هائم، وحزن لازم، مغتاظا على من لاذنب له، بخيل بما لا يملك).**

الاستعداد للموت

قيل لامير المؤمنين عليه السلام: ما الاستعداد للموت؟

قال: **(أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتمال على المكارم، ثم لا يبالي أوقع على الموت أو وقع الموت عليه، والله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه)؟**

وقيل لعلي ابن الحسين عليه السلام: ما خير ما يموت عليه العبد؟ قال: **(أن يكون قد فرغ من أبنيته ودوره وقصوره)؟**

قيل وكيف ذلك؟ قال: **(أن يكون من ذنوبه تائبا، وعلى الخيرات مقيما، يرد على الله حبيبا كريما).**

أصناف الناس في جمع المال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(يكون في امتي في الدنيا على ثلاثة أطباق: (اما الطبق الأول فلا يحبون المال وادخاره، ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد جوعه، وستر عورته، وغناهم فيها ما بلغ بهم الاخرة، فاولئك المؤمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

(**واما الطبق الثاني:** فانهم يحبون جمع المال من أطيب وجوهه وأحسن سبيله، يصلون أرحامهم، ويبرون ويواسون به فقرائهم ولعض أحدهم على الرغيف أيسر عليه من يكتسب درهما من غير حله أو يمنعه من حقه أن يكون له خازنا الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا).

(**واما الطبق الثالث:** فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض، ووجب ان أنفقوه اسرافا وبدارا، وان أمسكوه بخلا واحتكارا، اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى أوردتهم النار بذنوبهم).

من وصايا لقمان لابنه:

يا بني لا تركن الى الدنيا، ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو أهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل الله نعيمها ثوابا للمطيعين، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين.



لماذا اعتنقن الاسلام؟

الشهيدة المفكرة صَبورة الاوربية
الكاتبة مريم (مارغريت ماركوس)

(ماريا ألاسترالية) ولدت في الأندلس عام ١٩٤٩م، حصلت على إجازة في الفلسفة وعلم النفس من جامعة مدريد، واعتنقت الإسلام عام ١٩٧٨م، وكانت تدير مركز التوثيق والنشر في المجلس الإسلامي، استشهدت في غرناطة عام ١٩٩٨م على يد حاقد إسباني بعد لحظات من إنجاز مقالها (مسلمة في القرية العالمية).

ومما كتبت في هذا المقال الأخير:

إنني أؤمن بالله الواحد، وأؤمن بمحمد نبياً ورسولاً، وبنهجه نهج السلام والخير ... وفي الإسلام يولد الإنسان نقياً وحراً دون خطيئة موروثة ليقبل موقعه وقَدره ودوره في العالم.

«إن الأمة العربية ينتمي بعض الناس إليها، أما اللغة العربية فننتمي إليها جميعاً، وتحتل لدينا مكاناً خاصاً، فالقرآن قد نزل بحروفها، وهي أداة التبليغ التي استخدمها الرسول محمد صلى الله عليه وآله..

«تُعد التربية اليوم أكثر من أي وقت آخر، شرطاً ضرورياً ضد الغرق في المحيط الإعلامي، فصحافتنا موبوءة بأخبار رهيبة، لأن المواطن المذعور سيكون أسلس قياداً، وسيعتقد خاشعاً بما يُمليه العَقَديّون!

رحمها الله وأدخلها في عباده الصالحين.

الكاتبة مريم (مارغريت ماركوس) أمريكية من أصل يهودي، وضعت كتباً منها: (الإسلام في مواجهة الغرب)، و(رحلتي من الكفر إلى الإيمان) و(الإسلام والتجدد) و(الإسلام في النظرية والتطبيق). تقول:

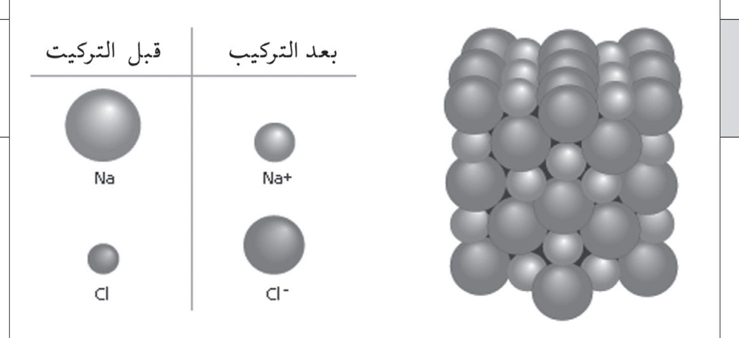
«لقد وضع الإسلام حلولاً لكل مشكلاتي وتساؤلاتي الحائرة حول الموت والحياة وأعتقد أن الإسلام هو السبيل الوحيد للصدق، وهو أنجح علاج للنفس الإنسانية.

«منذ بدأت أقرأ القرآن عرفت أن الدين ليس ضرورياً للحياة فحسب، بل هو الحياة بعينها، وكنت كلما تعمقت في دراسته ازددت يقيناً أن الإسلام وحده هو الذي جعل من العرب أمة عظيمة متحضرة قد سادت العالم.

«كيف يمكن الدخول إلى القرآن الكريم إلا من خلال السنة النبوية؟! فمن يكفر بالسنة لا بد أنه سيكفر بالقرآن.

«على النساء المسلمات أن يعرفن نعمة الله عليهن بهذا الدين الذي جاءت أحكامه صائنة لحرماتهن، راعية لكرامتهن، محافظة على عفافهن وحياتهن من الانتهاك ومن ضياع الأسرة.

عن كتاب: ربحت محمدا ولم اخسر المسيح.



الملح في البحار

ان من آيات الله الدالة على عظمته هذه الملوحة التي نجدها في البحار، حيث يقول العلماء ان في كل لتر واحد من ماء البحر سبعة وعشرين غراما من الملح، وان العالم بأسره يستهلك في السنة ما يزيد عن خمسين مليون طن، من ملح البحر وان نسبة الملح في مياه البحر تعادل ثلاثة ونصف في المائة من مجموع مياه البحر، بل ان في الكيلو متر المكعب من مياه البحر أربعة وثلاثين مليون طن من الملح، لو استخرج ملح البحار وجفف ووضع على اليابسة على قاراتها الخمس – ولم يغادر مكانا فرشنا عليه هذا الملح الذي استخرجناه من مياه البحار لبلغ ارتفاع الملح المجفف على سطح اليابسة كلها ١٥٣ مترا.

السؤال الذي يلفت النظر: من أين جاءت هذه الكمية الكبرى من ملح البحار؟.

يقول بعضهم: ان في البحار من الملح ما يساوي أربعة ملايين ونصف ميل مكعب، وهذه كلها أرقام دقيقة مستخلصة من كتب علمية.

فمن اين جاء هذا الملح؟ كيف وضع في البحر؟ هناك نظريات كثيرة منها:

يقول ان في قيعان البحار صخورا ملحية تفتت وذابت في هذا الماء.

وبعضهم يقول ان السبب مياه الأنهار، كل هذه النظريات التي تحاول أن تفسر ملوحة مياه البحار تجد الطريق مسدودا لسبب بسيط:

هو أن في الأرض عددا كبيرا من البحيرات العذبة، فاذا كانت مياه الأنهار وحدها كافية لتمليح مياه البحار فلماذا بقيت هذه البحيرات الضخمة عذبة حلوة المذاق، وهي أشبه ما يكون ببحار صغيرة ـ مئات الملايين من السنين وما تفسير ذلك؟

لا يزال تشكيل الملوحة في مياه البحر لغزا كبيرا، ولا يفسر الا بالآليات التالية: يقول سبحانه: **(وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ)**، فلن يصبح مالحا، ولو صبت عليه الأنهار، وتفتت فيه الصخور، ولو كانت على مسير الأنهار جبال من الملح تبقى

البحيرة العذبة عذبة.

فهذا الملح من خلق الله، ومن تصميم الله، ومن ارادة الله عز وجل، وجعل بينهما برزخا فلا يبغي هذا على هذا، ولو أن نهرا صب في بحر لسار عشرات بل مئات الكيلو مترات، وبقي عذبا لأن بين البحرين برزخا لا زالت طبيعته مجهولة حتى الان.

اما (**وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً**) فان الحجر يمنع انتقال أسماك المياه العذبة الى المياه المالحة والعكس صحيح.

اية اُخرى:

هذه البحار ما كان لها ان تكون لولا ان الله سبحانه وتعالى حينما صمم الارض جعل لها أحواضا كبيرة، يكفي ان بعض المحيطات يزيد عمقها عن الف كيلو متر، من خلق هذه الاحواض؟

يقول سبحانه: (**أَفَرَأَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ، ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ، لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلاَ تَشْكُرُونَ**) فلو اراد الله لجعله اجاجا كماء البحر افلا تشكرون نعمة الله؟



اية ثالثة:

(**وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ**).

ثمة قصص كثيرة تتحدث عن موت آلاف الاشخاص في مياه البحر عطشا فقد تغرق السفن، وينجو بعض ركابها ويركبون سفينة النجاة لكنهم يموتون عطشا وهم على ظهر البحر،(**وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**).

ان أحواض البحار ومياه البحار آية، وملوحتها وما فيها من أسماك آية، وما فيها من أصداف وحلي اية، والله سبحانه وتعالى بث في الأرض آيات كثيرة فقال تعالى:(**وَفِي الأَرْضِ ءَايَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ**).

من حياتي

قصة العدد

في كنت في السادسة عشرة من عمري عندما داهمني مرض عضال لا أدري ما هو، وقد احتار الأطباء في أمري، وكنت مسرحا للفحوصات وأيدي الجراحين المتعلمين وغير المتعلمين، وكلهم يريد اخذ الجائزة باكتشاف علتي وسبب نحولي، وشدة آلامي، التصق الجلد مني بالعظم، وغدوت شبحا من الأشباح التي يتواري منها الناظرون فزعا لما بها من هزال وضعف، ورحت أعد أيامي، بل ساعاتي ودقائقي، وأتحلل من أصدقائي، بل أنزف الدمع على شبابي المحطم، فان هذه العلة ستأخذني لا محالة الى القبر.

كنت أدخل المستشفى بين الحين والآخر، اُعاود الفحوص، وأخضع للمباضع، وأنام مع وحشتي ودموعي ووجلي من الموت الذي كنت أحسبه قاب قوسين أو أدنى، وأظنكم تعرفون ماهي مشاعر فتاة في مثل عمري تصاب بمرض، ويعجز الاطباء عن كشفه، ويحارون في أمره.

لم أكن البنت الوحيدة لأهلي، لقد كانت لي اخت أصغر مني بسنتين، سليمة، معافاة، بل في غاية الجمال والانوثة، وكانت في بواكير نضوجها، فهي فارعة الطول، بيضاء البشرة، سواداء العينين، لنقل انها غاية في الحسن، ومع ذلك فانها كانت متفوقة بدراستها وليست مثلي.

لقد كنت أنال الدرجة الواطية التي هي دون الستين.

وبعد معاناة طويلة استمرت عدة اشهر شفيت من مرضي، ورحت أتماثل للعافية، بل عاد لوني الطبيعي الى وجهي، وفرح أهلي بهذه العائدة من سفر الاحتضار، فغدوت مدللة أهلي، حتى انهم رفضوا ان أعود للمدرسة خوفا عليّ من عودة المرض الذي لا يدرون ما هو.

في أحد الايام، والايام تخبأ لنا ما لاندري، جلست اختي كوكب وهي تشكو من صداع شديد في رأسها، وغثيان. أحاط بها الجميع، وأعطوها حبة من الاسبيرين ليهدأ المها، وفعلا هدأ ما بها من صداع وجلست، الا ان الصداع عاد اليها مرة اخرى، ثم هدأت، ثم اخرى وهكذا هي تستغيث مرة، ثم تهدأ ثانية، الا ان قرر أهلي نقلها الى المستشفى وعرضها على طبيب متخصص، وفعلا نقلت الى هناك، واعطيت العلاج الذي ظنوا انه سيفيدها، الا ان العلاج مر ولم ينفع، وبقينا نتوجس من هذا الداء الذي حل باختي السليمة المعافة الناضجة التي هي على خلافي تماما في الجمال والذكاء، بل في كافة الأنشطة الاجتماعية، كنا دائما ما نذكّرها ونقول لها لقد عجزنا من كثرة المزاحمين، ففي كل يوم لديها خاطب يطلب يدها وهي لا زالت في الرابعة عشرة من عمرها، ولم تحصل حتى على شهادة الاعدادية، فكانت تتألم لما يقال لها، واحيانا تحاول ان لا تبدي المها وانزعاجها.

استمر الالم باختي حتى اضطررنا الى نقلها الى المستشفى لترقد هناك مع من سبقها من المبتلين، علّ الاطباء يعرفون ما بها من علة وداء، والمرض يغزو بدنها، ويأكل لحمها، ويذهب بنضارتها وبشاشتها، عانت المسكينة أفظع الالم، وخضعت لكثير من

الفحوصات الصعبة، وبعد ان استتب المرض واخذ مأخذه من بدنها، وسار الى حيث يراد بها اكتشف أحد الاطباء انها مصابة بالسحايا، وانها في مرحلة متأخرة من المرض، والشفاء قد يحصل بمعجزة وقد تموت لا محالة او تصاب بالعمى او الشلل او البكم الى كثير مما يتوقعه الاطباء، وقع النبأ على رؤوسنا وقوع الصاعقة، ولا أدري كيف أصف حال امي التي عانت من دائي، واستغاثت بربها ليشفيني فاذا بها هذه المرة ترى ابنتها السليمة تحيط بها علة خبيثة يصعب علاجها، اما انا العليلة التي كنت اعاني من المرض لمدة طويلة وكنت المهيأة للرحيل، وكانت اختي المهيأة للزفاف والفرح، كيف حدث هذا ماذا يحصل لنا، ابي كان رجلا متعقلا، كان يقول ان الاعمار والآجال بيد الله سبحانه يهبها لمن يشاء، وكان يقول لنا دائما انظروا الى أوراق هذه الاشجار كيف تتساقط، كذلك نحن كهذه الاوراق نمضي ولا أحد يمكنه أن يقاوم الموت أو الفناء، وان الموت قد خُط على جيد كل منا فلا يفلت منه أحد مطلقا، ولو كان للخلود سبيل لخلد الملائكة، وخلد الانبياء والاولياء. لم نخلق للدنيا، وانما خلقنا للآخرة، واننا في محط ابتلاء وامتحان، والرابح الفائز هو من يفوز في هذا المضمار، هذا هو أمر الله وقدره وان علينا ان نتسلح بالصبر والايمان، وان من يأخذ هو من َوهَب، والزرع زرعه والعيال عياله، والاعتراض على حكم الله أمر محرم، ولا يجدي شيئا، علاوة على انه عمل من الكبائر، فلابد للانسان عند ابتلائه بمثل هذه الامور ان يكرر قوله تعالى: (انا لله وانا اليه راجعون) ولا وحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وغرس القدر سيفه البتار فينا، وحلت المصيبة بقطع ذلك البرعم الغض فماتت اختي كوكب. لقد كانت وردة ناضرة هدها اعصار الموت وهي في أوان نضوجها، وتضوع عطرها، وخمدت انفاسها وهي في بواكير شبابها، وسكن ذلك الجسد البض الحي، فوارينها الثرى وعدنا بأيد فارغة منها، فلبسنا المسوح، وجلسنا للعزاء، وكل يتعجب من قضاء الله وقدره، وكيف تم الاستبدال، فعاشت العليلة وماتت السليمة.

احكي لكم هذه القصة التي وقعت لي قبل خمسة واربعون عاما، وها أنا لا أزال على قيد الحياة، بقيت اعاني الوحدة والعذاب وطالما تمنيت ان اكون قد مت مكانها ولم آسف على فراقها وموتها، فلقد شربت نغب التهمام انفاسا وجرى عليّ من الويلات والصعاب او ما الله يعلمه. واسأل الله ان يجازيني على الخير خيرا، وعلى التسخط والتبرم غفرانا وصفحا انه هو من يجازي الخير بالخير والسوء بالغفران والصفح. فنحن عباده وامائه.

اختكم عديلة الخفاجي من مدينة العمارة



الامراض وصالونات الحلاقة

تنتقل مسببات الأمراض المعدية في صالونات الحلاقة عبر طرق مختلفة، فيمكن لها أن تنتقل عبر الأدوات أو المناشف كما يمكن أن تنتقل هذه العدوى عن طريق التنفس والأيدي والأظافر غير النظيفة، ويمكننا تقسيم هذه الأمراض الى ثلاثة أقسام:

١_ الأمراض المعدية المنتقلة عن طرق التنفس.

٢_ الأمراض المعدية المنتقلة عن طريق ملامسة الجلد.

٣_ الأمراض المعدية المنتقلة عن طريق الدم.

اولا: الأمـراض المعدية التي تنتقل عن طريق التنفس.

هي أمراض عديدة ومسبباتها مختلفة، فالبعض منها فيروسي، والآخر بكتيري.

ونذكر منها على سبيل المثال لا حصر لهذه الأنواع من الأمراض:

مرض السل الرئوي: وهو مرض مزمن تسببه عصيات السل وينتشر في الهواء، ويمكن أن تنتقل العدوى عن طريق بصاق المريض أو محادثته او سعاله الى الاشخاص ضعيفي المقاومة. ولله الحمد فقد اصبح هذا المرض قابل للشفاء ان عولج قبل ان يستحكم.

الالتهاب الرئوي، التهاب الحلق والحنجرة والجيوب الانفية، والانفلونزا.

هذه مجموعة من الأمراض تنتشر مسبباتها في الهواء عندما يقوم المريض بالعطس أو السعال، أو البصق، أو الكلام امام الأفراد الأصحاء، ولذلك يمنع اي عامل حلاقة من مزاولة هذه المهنة أثناء مرضه، وكذلك يجب على الزبائن الاحتراز منه.

ثانيا الأمـراض المعدية المنتقلة عن طريق ملامسة الجلد:

هي أمراض تنتقل من شخص مصاب الى شخص سليم عبر الملامسة المباشرة للجلد، أو عبر استخدام أدوات المريض الشخصية، والسبب في هذه الأمراض فطريات جلدية بكتريا، أو طفيليات، ومن هذه الامراض:

الثآليل الفيروسية:

تنتقل الثآليل من شخص لآخر باللمس المباشر أو عن طريق أمواس الحلاقة، واذا لم تنتقل هذه العدوى الفيروسية للآخرين فانها يمكن ان تنتقل لنفس المريض بها في مناطق أُخرى من جسمه، ولذلك ينبغي عدم لمس هذه الثآليل.

سعفة فروة الرأس واللحية والاظافر:

وتتسبب في هذا المرض أجناس وأنواع متباينة من الفطريات مسببة تساقط الشعر،وتآكل الاظافر، مع تميز المنطقة المصابة برائحة خاصة، وتنتقل هذه الفطريات بشكل مباشر عبر تلامس البشرة بالبشرة، أو عن طريق الأمشاط ومستلزمات الحلاقة، ولتفادي نقل هذه العدوى ينصح المرضى باستعمال مستلزمات حلاقة خاصة بهم، كما يجب على العامل غسل

يديه وتعقيمهما بالمطهرات فورا بعد الانتهاء من حلاقة المريض، والقيام بغسل وتعقيم الادوات.

الجرب:

هو مرض طفيلي تنتقل العدوى به من خلال استخدام الأدوات الشخصية للمريض.

قمل الرأس: هو مرض طفيلي تسببه حشرة القمل، تنتقل على الشعر وتتغذى بامتصاص الدم من فروة الرأس، ويضع القمل بيضه بعد عشرة أيام من عمره، ويتكاثر بسرعة وينتقل الى الشعر الوسخ من الشعر المريض، اذا لم تتم العناية والوقاية فان هذا المرض ينتقل في ثلاثة أيام متواصلة الى الزبائن.

مرض الكزاز: هو مرض تسببه بكتريا الكزاز، او التي تنتج سما قويا يؤثر على الجهاز العصبي ويسبب تقلصص عضلي، وسبب هذا المرض تجرثم الجروح وخاصة الجروح التي تسببها أدوات جارحة غير نظيفة مثل: المسامير المتصدئة وغيرها من الأداوت الحادة، لذا يمنع منعا باتا استخدام مقصات أو معدات أُخرى متصدئة أو قابلة للصدأ في صالونات الحلاقة.

مرض نقص المناعة المكتسبة الايدز:

وهو مرض خطير جدا يسببه فيروس(HIV) اچ اي وي، ينتقل عبر الجنس والدم عن طريق استخدام ابر او حقن مشتركة او أدوات حادة ملوثة، وعلى الرغم من ضعف هذا الفيروس وعدم مقاومته للظروف الجوية من هواء او حرارة ورطوبة وجفاف وموته بمجرد ملاقاته للهواء الخارجي الا ان احتمال نقله عن طريق ادوات الحلاقة يبقى أمر وارد، ففي عام ١٩٨٩ صدر تحذير طبي في الولايات المتحدة الامريكية يؤكد بان المقصات وشفرات الحلاقة والتي قد تكون ملوثة بالدم يمكن أن تنقل مرض نقص المناعة المكتسبة الايدز.

التهابي الكبد الوبائي بي ٨ اس:

هي التهابات فيروسية تصيب الكبد وتسبب تليّفه وفشله، وينتقل عبر الاتصال الجنسي، ونقل الدم واستخدام أدوات ملوثة، والخطورة في هذه النوعية من الفيروسات انها تعيش خارج الجسم لمدة ٧ أيام فلو تلوثت أدوات الحلاقة بأحد هذه الفيروسات ولم يقم العامل بتعقيم أدواته فانه سينقل المرض عن غير قصد لجميع زبائنه خلال اسبوع،ففي عام ١٩٦٥قام فريق طبي أمريكي يتتبع أثر عدد من المرضى المصابين بالتهاب الكبد الوبائي الى حلاق قام عن غير قصد بنقل المرض بواسطة الحلاقة لكل زبائنه بنفس الشفرة، كما أكدت دراسات أمريكية في مجال مرض التهاب الكبد الوبائي سي ان ٣٠٪ من المرضى التي شملتهم الدراسة لم تستخدم اي ابر مشتركة مع اي مدمن مخدرات والتي تعتبر الوسيلة الاساسية لنقل المرض، وهذه علامة استفهام تستدعي السؤال عما اذا كان السبب في نقل هذه الأمراض هو أدوات الحلاقة الملوثة.

ان الالتزام بنظافة وغسل وتعقيم أدوات الحلاقة بعد كل استخدام لها او حصول العامل على شهادة الفحص الطبي يمنع انتشار العدوى امر ضرورى، بل تكليف شرعي على الحلاقين اتباعه، وعلى الزبائن مراعاته لمنفعتهم فالاسلام نظيف يحب النظافة ويأمر باطاعة القوانين الصحية.



اعداد: نور نزار

وصية الامام الحسين لأبي ذر:

قال الامام عليه السلام: يا عماه ان الله قادر أن يغير ما قد ترى، والله كل يوم هو في شأن وقد منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك، وما أغناك عما منعوك وما أحوجهم الى ما منعتهم، فاسأل الله الصبر والنصر، واستعذ به من الجشع والجزع، فان الصبر من الدين والكرم، وان الجشع لا يقدم رزقا، والجزع لا يؤخر أجلا).

النهضة الحسينية والأمر بالمعروف

ان معنى النهضة الحسينية يفيد بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالغ القيمة الى الحد الذي يمكن فيه للمرء ان يضحي في سبيله بكل شيئ. وقد أثبت الامام في هذه النهضة انه ومن أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من أجل هذا الأصل الاسلامي يمكن للمرء ان يضحي بحياته وثرواته ويتحمل كل أنواع اللوم والانتقاد.

وصف الدنيا عند الامام علي عليه السلام

(ما أصف من دار أولها عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ومن ساعاها فاتته، ومن قعد عنها واتته، ومن أبصر بها بصرته، ومن أبصر اليها أعمته).

لا تحقروا صغيرا

قال أحدهم يوصي قومه:

يا بني قومي: (لا تحقروا صغيرا تأخذون عنه فاني أخذت من الليث بسالته، ومن الحمار صبره، ومن الخنزير حرصه، ومن الغراب بُكوره، ومن الثعلب رَوغانه، ومن السنور ضَرَعه، ومن القرد حكايته، ومن الكلب وفائه، ومن ابن آوى حذره، ومن القمر سير الليل، ومن الشمس ظهور الحين بعد الحين).



معاني حركات الجسد:



وضع اليدين في الجيوب أثناء الحديث:

حركة تدل على موقف محدد ضد الطرف الآخر ورغبة ملحة في عدم مصارحته والافصاح عن ما يجول في النفس.

هي حركة فيها تحدي وكبرياء ومقاومة وكأننا بذلك نريد أن نقول (افعل ما تشاء لا يهمنا).

رفع اليد إلى مستوى الرأس تعني التواصل مع الأفكار الداخلية واستحضار كل جزئية في هذه الأفكار. وهذه الحركة هي إبحار مع الذات ومحاولة للاختلاء بالنفس، إذا تحولت هذه الحركة إلى عادة فهي دليل على القلق والتوتر.

من أغرب القوانين في الولايات المتحدة

أولا: يمنع عبور الشارع على يديك!

ثانيا: ممنوع وضع عصابة حول عيني سائق السيارة!

ثالثا: ممنوع اشعال السيجار وتقديمه للحيوانات المنزلية كالقطط والكلاب.

رابعا: ممنوع نقل الموطا في جيبك.

خامسا: ممنوع منع الطفل من اللهو بالقفز فوق برك الماء الموحلة.

سادسا: يحذر طيران النحل فوق البلدة.

العقل في التجارب

الم تر أن العقل زين لأهله
ولكن تمام العقل طول التجارب
العقل حلة فخر من تسربلها
كانت له نسبا تغني عن النسب
والعقل أفضل ما في الناس كلهم
بالعقل ينجو الفتى من حومة الطلب

دور ملكة النحل

الملكة موجودة في الخلية ولا تسمح باي اهمال في عمل العاملات انها ترسلهن الى جني الرحيق والطلع تفتش وتراقب بمَ عُدْن؟ تشرف على افراغ الحمولات وتخزينها ومع مضي الوقت تتوزع بحق ما تجمع في الخلية بين أفراد الخلية ـ وهي تعمل جاهدة لتكون أقراص الشمع قد جهزت بدقة وكمال، وان اليرقات يعتنى بهن كما يجب، وهي تمتاز بكبر حجمها وتضع في اليوم ما بين ١٠٠٠ـ ٢٠٠٠ بيضة ملقح.

تفقس اما عن نحل عامل او عن ملكة اذا اريد لها ذلك حسب نوعية الغذاء الذي يقدم لها كما تضع بيضا غير ملقح يفقس عن ذكور.

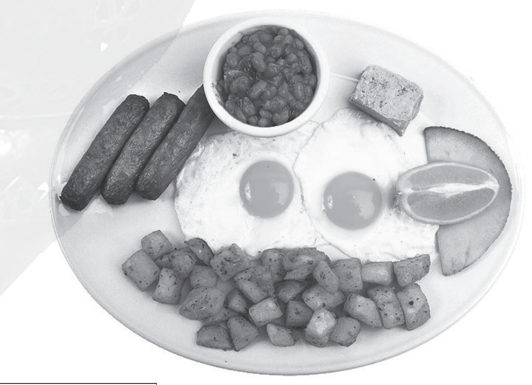
سلطة الفاصوليا على الطريقة اليونانية

المقادير:

نصف كيلو فاصوليا، نصف كوب زيت الزيتون، معدنوس مفروم، نصف كوب اشبنت، نصف كوب نعناع، رأس من البصل، قليل من العصير الليمون حسب الرغبة، ملح، ملعقتان خل.

طريقة التحضير

تسلق الفاصوليا بعد ان تنقع بماء الى الصباح ليسهل طبخها، ويرمى بالماء الذي نقعت فيه، ثم تطبخ على نار هادئة، ثم يرمى بالماء الذي طبخت فيه، ثم يخلط زيت الزيتون مع بقية المواد، وتقدم، وهذه أكلة صحية ومفيدة وزهيدة الثمن.



الفروق اللغوية

الفرق بين الحيلة والمكر:

ان من الحيلة ما ليس بمكر وهو ان يقدر نفع الغير لا من وجهه، فيسمى ذلك حيلة مع كونه نفعا، والمكر لا يكون نفعا، وفرق اخر وهو ان المكر بقدر ضرر الغير من غير ان يعلم به وسواء كان من وجهه او لا، والحيلة لا تكون الا من غير وجهه وسمى الله تعالى ما توعد به الكفار مكرا (فَلا يَأْمَنُ مَكرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) وذلك ان الماكر ينزل المكروه بالممكور به من حيث لا يعلم، فلما كان هذا سبيل ما تعودهم به من العذاب سماه مكرا، ويجوز ان يقال سماه مكرا لانه دبره وارسله في وقته، والمكر في اللغة التدبير على العدو، فلما كان اصلهما واحدا قام احدهما مقام الاخر، واصل المكر في اللغة الفتل.

الفرق بين اللطف والرفق:

ان الرفق هو اليسر في الامور والسهولة في التوصل اليها، وخلافه العنف وهو التشديد في التوصل الى المطلوب، واصل الرفق في اللغة النفع ومنه يقال ارفق فلان فلانا اذا مكنه مما يرتفق به ومرافق البيت المواضع التي ينتفع بها زيادة على مالا بد منه، ورفيق الرجل في السفر يسمى بذلك لا نتفاعه بصحبته وليس هو على معنى الرفق واللطف، ويجوز ان يقال سمي رفيقا لانه يرافقه في السير اي يسير الى جانبه في يلي مرفقه.

الفرق بين اللطف والمدارة:

ان المدارة ضرب من الاحتيال والختل، من قولك دريت الصيد اذا ختلته، وانما يقال داريت الرجل اذا توصلت الى المطلوب من جهته بالحيلة والختل.

الفرق بين الابتلاء والاختبار:

ان الابتلاء لا يكون الا بتحميل المكاره والمشاق، والاختبار يكون بذلك، وبفعل المحبوب، الا ترى انه يقال اختبره بالانعام عليه، ولا يقال ابتلاه بذلك ولا هو مبتلى بالنعمة، كما قد يقال اختبره بالانعام عليه، ولا تقول ابتلاه بذلك ولا هو مبتلى بالنعمة، كما قد يقال انه مختبر بها، ويجوز ان يقال ان الابتلاء يقتضي استخراج ما عند المبتلى من الطاعة والمعصية، والاختبار يقتضي وقوع الخبر بحاله في ذلك، والخبر العلم الذي يقع بكنه الشيئ وحقيقته، فالفرق بينهما بيّن.

الفرق بين الفتنة والاختبار:

ان الفتنة اشد من الاختبار وابلغه، واصله عرض الذهب على النار لتبين من فساده ومنه قوله تعالى (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) ويكون في الخير والشر الا تسمع قوله تعالى: (إِنَّمَآ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) وقال تعالى (لَأَسْقَيْنَاهُم مَآءً غَدَقاً، لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ)، فجعل النعمة فتنة لانه قصد بها المبالغة في اختبار المنعم عليه بها كالذهب اذا اريد في التعرف على حاله ادخل في النار، والله تعالى لا يختبر العبد لتغيير حاله في الخير والشر وانما المراد بذلك شدة التكليف.

